International Journal for Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (3), No. (3) March 2024 الإصدار (3)، العدد (3)

دور الصندوق الاجتماعي للتنمية في تعزيز المهارات الحياتية لدى الأسر الريفية في اليمن: دراسة حالة مديرية جبل الشرق انس ذمار

الطاف علي حسن الموشكي

طالبة دكتوراة في التنمية الدولية، مركز أبحاث ودراسات التنمية الشاملة، جامعة صنعاء، اليمن

Altaf.AL-mosheki@su.edu.ye

صالح محمد حُميد

نائب عميد مركز التنمية الشاملة، أستاذ الاتصال الجماهيري المشارك، كلية الإعلام، جامعة صنعاء، اليمن

Salah.huomid@su.edu.ye

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الصندوق الاجتماعي للتنمية في تعزيز المهارات الحياتية للأسرة الريفية عن طريق دراسة حالة للمجتمع الريفي في منطقة انس في مديرية جبل الشرق في محافظة ذمار من خلال مشروع برنامج التحويلات النقدية المشروطة للتغذية، ولتحقيق ذلك فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي وطبقت أداة استبانة على عينة من النساء المستفيدات وكان قوامها (150) مستفيدة من برنامج التحويلات النقدية المشروطة للتغذية. وتم تحليلها بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها بأن مشروع التحويلات النقدية المشروطة في التغذية أثر بشكل ملحوظ على تعزيز المهارات الحياتية للمستفيدات، أبرزها المهارات المتعلقة بالجوانب الصحية والتغذوية بالإضافة الى تحسين بعض الأوضاع المعيشية التي كانت شبه منعدمة قبل التدخل من المشروع. كما أظهرت نتائج الدراسة العديد من الجوانب السلبية والصعوبات التي تعيق تعزيز المهارات الحياتية أبرزها أن نسبة الأمية منتشرة في أوساط المجتمع الريفي، حيث تعد مشكلة جسيمة تعيق التقدم والتنمية، لذا يجب أن توليها الجهات المعنية جانبا كبيرا من الاهتمام.

الكلمات المفتاحية: الدور، تعزيز، الأسرة الريفية، المهارات الحياتية.

International Journal for Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (3), No. (3) March 2024 الإصدار (3)، العدد (3)

The role of social fund for development in Empowering Life Skills for Rural families: A case Study of Jabal Asharq- Directorate Anis-Thamar

Altaf Ali Hassan Al-Mushki
Ph.D. Candidate, Gender Research and Development Studies Center,
Sana'a University, Yemen
Altaf.AL-mosheki@su.edu.ye

Saleh Mohammed Homied
Vice Dean of Gender Research and Development Studies Center, Associate Professor of Mass Communication, College of Mass Communication, Sana'a University, Yemen
Salah.huomid@su.edu.ye

Abstract

This study aimed to investigate the role of the Social Fund for Development (SFD) in promoting life skills for rural families in Yemen. The study focused on a case study of the rural community of Ans District in Thamar Governorate, specifically the Conditional Cash Transfer Program for Nutrition (CCTPN). The study used a descriptive survey approach and applied a questionnaire to a sample of 150 women beneficiaries of the CCTPN. It was analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). The study found that the CCTPN had a significant impact on enhancing life skills among the beneficiaries, particularly in the areas of health and nutrition. The study also found that the CCTPN had improved some living conditions that were almost non-existent before the project's intervention. The study showed many negative aspects that impedes the enhancement of life skills, the most prominent of which is that illiteracy is widespread in the rural community, which is a serious threat and a major obstacle to economic and development that should be given significant attention by the relevant authorities.

Keywords: Role, Enhancing, Rural family, Life Skills.

المقدمة

تعاني الأسر الريفية في المجتمع اليمني عدة صعوبات لعل أبرزها شحة الموارد الطبيعية نظرا لتقلبات المناخ وتغير الأجواء، بالإضافة إلى تفشي ظاهرة الفقر الناتج عن الوضع الاقتصادي الراهن جراء الحروب والصراعات التي طالت اليمن منذ2015 بين الأطراف السياسية. والتدني في الوضع الاقتصادي أدى بدوره الي تدني المستوى المعيشي والصحي مما أدى إلى التسرب من التعليم وعمالة الأطفال وانتشار ظاهرة الأمية وغيرها من الظواهر المؤلمة التي لا تبشر بمواكبة عملية التنمية التي تهدف اليها اغلب الدول النامية وتحلم بتحقيقها. كما عانت الأسرة الريفية على المدى البعيد من الإهمال والتقصير من الجهات المعنية حيال تحسين وضعها بشكل عام. كل هذه الظروف متشابكة أدت الى هجرة العديد من أرباب الأسر بحثا وطلبا للرزق، لذا أصبحت المهمة كلها ملقاة على عاتق المرأة فهي المسؤولة عن الأسرة في غياب رب الأسرة، ولكي تكون أهلا للمسؤولية فلابد من إكسابها المهارات الحياتية المختلفة وتدريبها وتشجيعها وتعزيز المهارات الحياتية لديها لكي تكون قادرة على مواجهة الصعوبات والتحديات في معترك الحياة التي تعيشها. وبدعم ومساندة المرأة الريفية وتعزيز مهارتها الحياتية المتمثلة في كيفية إدارة أوضاعها وشئونها ابتداء من الضروريات الأساسية كالإدارة التغذوية والصحية وكذلك الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من المهارات الحياتية التي تسهم في تحسين الأوضاع لدى الأسرة الريفية. والصندوق الاجتماعي للتنمية كأحد الهيئات التنموية التي تدعم وتساعد الأسر الفقيرة من خلال تقديم المساعدات والدعم وبالأخص المناطق الريفية. وهذه الدراسة في إطارها النظري والميداني تركز على معالجة الخلل القائم وإبراز الدور المجتمعي للصندوق الاجتماعي للتنمية ومدى مساهمته في تعزيز المهارات الحياتية لدى الأسر الريفية اليمنية.

مشكلة الدراسة

تواجه النساء في المناطق الريفية في اليمن العديد من المشاكل وفق المؤشرات والتقارير الدولية حيث تشير بأن هناك فجوة في تعزيز المهارات الحياتية للأسر الريفية ووجود جهل في كيفية تنظيم وإدارة شئون الحياة والاهتمام بالتغذية المفيدة والمتنوعة والوعي الصحي والاهتمام بالتعليم ومحاربة الأمية، بالإضافة إلى عدم الاستفادة من الدعم والتمويلات التي تتلقاها هذه الأسر من الجهات الداعمة، فكما نعلم بأن هذه الأسر الريفية وبالأخص في الريف اليمني تعيش أوضاع متدنية سواء من حيث الجانب الصحي أو المعيشي أو التعليمي وكلها جوانب تنموية يجب تولية الاهتمام نحوها حيث تعتبر الأساس لبناء جيل سليم يتمتع بصحة جيدة وخالي من الأمراض والإعاقات ، جيل قادر على الابتكار والتنظيم ، وأمام هذه الفجوة التي ظهرت وشكلت عائق أمام الأسر الريفية في كيفية إدارة وتحسين أوضاعها والاستفادة المثلى من الدعم المقدم لها، والمرأة كعضو فعال في الأسرة الريفية حيث تمثل دورا لا

يستهان به في الأسرة فالاهتمام بدعمها وتمويلها ينعكس اثره على الأسرة بأكملها، وهناك العديد من التصورات حول الأدوار النمطية للمرأة، والقليل منها يعترف بقدرات المرأة. ويحد هذا التصور بشكل غير مباشر من فرص عمل المرأة وتمكينها، إلا انه مع الارتفاع المستمر لمستوى المعيشة وتكاليفها الباهظة مقارنة بالدخل المحدود للأسر في هذه المناطق ، يجب ألا يقتصر عبء كسب المال على الرجال فقط، وعليه لا بد من ضرورة دعم المرأة اقتصاديا واجتماعيا والسماح لها بالعمل لتساهم في دخل الأسرة ولا يتأتى ذلك إلا من خلال إكسابهن المهارات الحياتية المختلفة وهنا ظهر دور الصندوق جليا في برنامجه برنامج التحويلات النقدية المشروطة للتغذية حيث تم تصميم ووضع إستراتيجية خاصة بالبرنامج تستهدف النساء وربات الأسر الفقيرة ومن هنا تثار التساؤلات التالية للدراسة.

أسئلة الدراسة

1- ما دور الصندوق الاجتماعي للتنمية في مساعدة الأسرة الريفية في اليمن من خلال برنامج التحويلات النقدية المشروطة في التغذية؟
2- ما أنواع المهارات الحياتية التي ينفذها الصندوق من خلال البرنامج؟
3- ما الاحتياجات التنموية لدى الأسرة الريفية في اليمن لتعزيز المهارات الحياتية؟
4- ما الصعوبات التي تواجه الأسرة الريفية في اليمن؟

أهداف الدراسة

1- معرفة دور الصندوق الاجتماعي في مساعدة الأسرة الريفية اليمنية من خلال برنامج التحويلات النقدية المشروطة في التغذية.
2- التعرف على أنواع المهارات الحياتية التي ينفذها الصندوق من خلال البرنامج.
3- استكشاف الاحتياجات التنموية لدى الأسرة الريفية اليمنية
4- توضيح الصعوبات التي تواجه الأسرة الريفية في اليمن.

أهمية الدراسة

- تعد الدراسة وسيلة مساعدة في معرفة فعالية الدور التنموي الذي يقدمه الصندوق الاجتماعي من خلال برامجه التنموية المستهدفة مساعدة الأسر الريفية.
- تعد الدراسة وسيلة مساعدة لتحديد تأثير برامج التحويلات النقدية المشروطة على تنمية المهارات الحياتية للأسرة الريفية.
- ستساعد هذه الدراسة على تجويد تصميم برامج التحويلات النقدية المشروطة بهدف زيادة تأثيرها على تنمية المهارات الحياتية للأسرة الريفية، عن طريق تحديد الإيجابيات والسلبيات التي توصلت اليها الدراسة.
- تساعد الدراسة في الكشف عن احتياجات الأسر المستفيدة وتوضيح العوائق التي تواجههن وإيصالها للجهات المعنية.

- تساعد الدراسة في إيجاد جهات داعمة لمثل هذه النوعية من البرامج لما لها من تأثيرات إيجابية في تنمية المهارات الحياتية التي تنعكس إيجابا على وضع الأسر الريفية المستفيدة منها.

مجال الدراسة وحدودها

حدود الدراسة المكانية: تم إجراء الدراسة بمديرية جبل الشرق انس محافظة ذمار.

حدود الدراسة الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفترة من ديسمبر إلى فبراير 2024م.

حدود الدراسة البشرية: تم اختيار عينة مكونة من 150 مفردة وهن المستفيدات من البرنامج.

منهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية ومن ثم فإن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي بشقيه المسحي والتحليلي الذي يعد من اهم المناهج المستخدمة في الدراسات والعلوم الإنسانية حيث يتناول وصف الأحداث والظواهر وذلك عن طريق جمع الحقائق والمعلومات وتفسيرها وتحليلها وفق نظم ومعايير علمية معينة ومن ثم اقتراح خطوات وطرق وأساليب يمكن اتباعها إلى وصول إلى تعميمات منطقية بشأن الظواهر التي يدرسها وله عدة أدوات من ضمنها الملاحظة والمقابلة والاستبيان والاختبارات (المحمودي، 2019.ص 45).

مصطلحات الدراسة

دور:

من دار يدور دوران ، أي ترك باتجاهات متعددة في مكانه ، وكلمة الدور مستعارة من المسرح ، وأول من استعملها بهذا المعنى هو نيتشه (Nitcha)،حيث أن الفرد يمثل مجموعة من السلوك على خشبة المسرح، وكأن التنظيم الاجتماعي مسرح الحياة الجماعة وأفرادها يمثلون تلك الأدوار المتعددة والمختلفة حسب اختلاف مراكزهم وقد تلفظ كلمة دور على الشخصية المجسدة للوسائل الفنية فوق خشبة التمثيل أمام المتفرجين ، وقد تلفظ على الدور الرئيسي أو الثانوي ، وقد تعني كلمة دور لشيء محدد سواء من ناحية الكم أو الكيف ، مثل دور وصيفة أو حاجب أو شاهد مما لا يتطلب غير أداء بضعة سطور ومثلها التحركات.(صالح حميد، 2011، 38).كما يمكن تعريف الدور بأنه جملة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع من منظماته وأفراده ممن يشغلون مكانة اجتماعية في مواقف معينة. (ياسين، 2014، 50).

التعريف الإجرائي:

الدور هو النشاط أو الفعل الذي يقدمه شخص معين او جهة معينة تهدف الى دعم ومساندة الأخرين. والدور التنموي يتمثل في الخدمات والمساعدات التي تقدمها الجهات المعنية بهذا الأمر للأفراد

المحتاجين للدعم والمساعدة بهدف تحسين أوضاعهم اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا عن طريق تأهيلهم تأهيلا جيدا ليكونوا عنصرا فعالا في تحقيق التنمية.

تعزيز:

جاء تعريف ومعنى تعزيز في معجم المعاني الجامع بأنه من المصدر عزز (الفعل) يعزز تعزيزا فهو معزز، والمفعول معزز. ويقال عزز فلانا او غيره: قواه ودعمه، شدده جعله عزيزا، أمده، أيده انظر: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ /.

أما التعزيز اصطلاحا: هو عملية تثبيت السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل، وذلك بإضافة مثيرات إيجابية وإزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه ولا تتوقف وظيفة التعزيز على زيادة احتمالات تكرار سلوكه في المستقبل، فهو ذو آثر إيجابي من الناحية الانفعالية، حيث يؤدي إلى تجويد مفهوم الذات وتحسينها، ويستثير الدافعية ويقدم تغذية راجعة بناءة. (القبلي2014، 12،11)

التعريف الإجرائي:

التعزيز للمهارات الحياتية للأسر الريفية يعتبر التقوية والتأهيل والدعم للأفراد من خلال فهم متطلباتهم واحتياجاتهم، بهدف تمكينهم من تطوير وتحسين مستوى المعيشة لديهم واستغلال كافة الإمكانيات والبدائل المتاحة.

الأسرة الريفية:

مفهوم الأسرة:

أولا المفهوم اللغوي: الأسرة مأخوذة من كلمة الأسر أي بمعنى القوة وأتي بمعنى الدرع الحصينة فأعضاء الأسرة الواحدة يشيد بعضهم بعضا، ويعد كل فرد منهم بمثابة الدرع للأخر ويأتي اللفظ بمعنى القيد والأسر، كما يمكن تعريف الأسرة من الناحية اللغوية بالعشيرة فأسرة الرجل تعني رهطه وعشيرته لأنه يقوي بهم. (صيام ،2018،130).

أما في الاصطلاح فيشير (السامرائي، 2018 ،204) بأن (كونت) عرف الأسرة" بأنها النقطة الأولى التي تبدأ فيها التطور وهي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي الوسيط الطبيعي الاجتماعي الذي يتربى وينشط ويكبر ويترعرع فيه الفرد.

أما مفهوم الأسرة الريفية: هي مجموعة من الأفراد تربطهم رابطة الدم والقرابة، ويعيشون في القرى بعيدا عن المدينة، وفي الغالب يعتمدون على الزراعة ويمارسونها كمهنة. (تواتي،2013،18).

التعريف الإجرائي:

الأسرة الريفية هي الأسرة التي تتكون من أفراد يعيشون في نفس المنزل، ويقطنون الأماكن البعيدة عن المدن، كما أنها تتميز بالتماسك الأسري والاستقرار العائلي. وتعتمد الأسرة الريفية على الزراعة كمصدر دخل رئيسي لها، أو غيرها من الأنشطة الريفية، وغالبا ما يسود روح التعاون والتكافل فيما بين أفرادها.

المهارات الحياتية:

عرفت المؤسسة العالمية للمهارات الحياتية (1993) بأن المهارات الحياتية هي "أنماط سلوك تمكّن الإنسان من تحمل المسئولية بشكل أكبر بما يتصل بحياته من خلال القيام باختيارات حياتية صحية أو اكتساب قدرة أكبر على مقاومة الضغوط السلبية". https://www.moh.gov.bh/Blog/Article/Details/89

وتؤدي تنمية المهارات الحياتية للمرأة الريفية إلى زيادة قدرتها على التعلم الذاتي بما يمكنها من اتخاذ القرارات السليمة وحل المشكلات التي تواجهها في إدارة مشروعاتها الصغير وتحقيق التمكين الاقتصادي والاجتماعي لها وبناء قدرتها على العمل مع الأخرين في منظومة الإنتاج الأسرية في نطاق من القيم الاجتماعية السائدة. (جلال،2014،2).

وجاء في دليل مبادرة تعليم المهارات الحياتية والمواطنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الصادر من مكتب اليونيسف بأنه نتيجة للتحديات الغير مسبوقة التي تعصف بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومجالات التعليم والتوظيف والتلاحم الاجتماعي، وهي تحديات تفاقمت نتيجة لعدم الاستقرار والصراعات السياسية القائمة لذا تم تحديد اثنتي عشرة مهارة حياتية يهدف تعزيزها الى تحقيق اقصى قدر من النمو والإنتاجية. (LSCE،2015، 1،7) وهي مبينة في الشكل التالي:

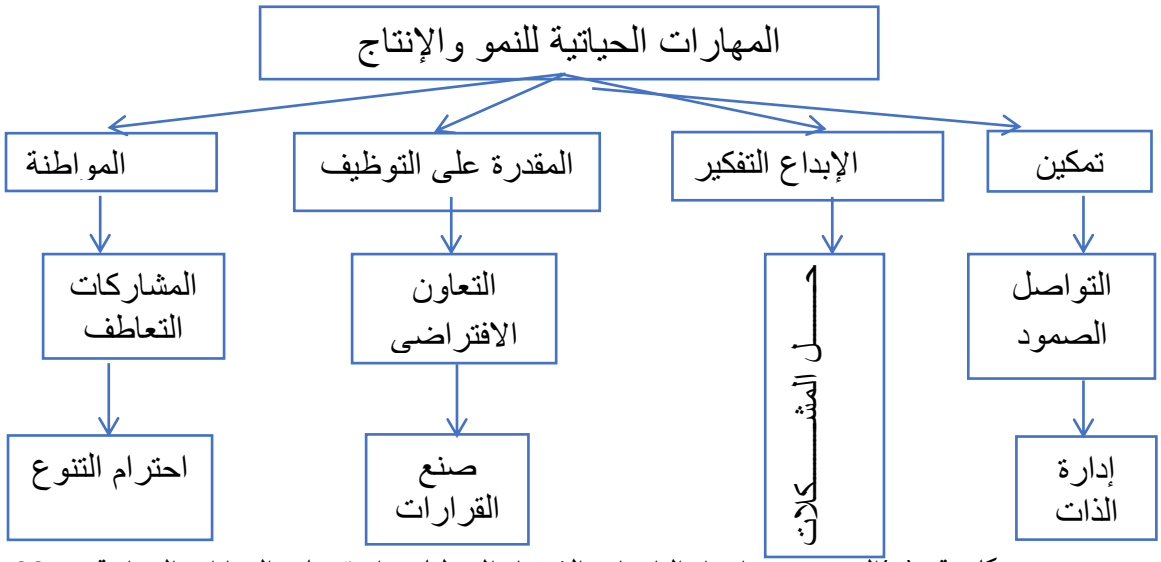

شكل رقم (1)المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد الى دليل مبادرة تعليم المهارات الحياتية ،2015

التعريف الإجرائي:

إن المهارات الحياتية حسب مفهومها في سياق التنمية الريفية، تُعد من أهم العوامل التي تُساعد الأسر الريفية على تحسين مستوى معيشتها والتكيف مع الظروف المتغيرة في تطوير نوعية الحياة الريفية

لهذه الأسر. كما تسهم المهارات الحياتية في تعزيز القدرة لديهن باستغلال الموارد المتاحة لهذه الأسر لتحقيق مستوى معيشي أفضل.

التنمية:

التنمية بشكل عام هي التي تشمل التغيير الإرادي نحو الأفضل سواء كان التغيير اجتماعيا أم اقتصاديا أم سياسيا بحيث ينتقل من الوضع الحالي المعاش إلى وضع أفضل مما هو عليه ويتم ذلك عبر إصلاحات جذرية واستغلال لجميع الموارد والطاقات حتى يحدث التغيير نحو الأفضل. (نوري،2020. http://www,ResearchGate.net). بالإضافة إلى أن التنمية عملية تشمل انطلاقًا قويًا يُعزز النمو السريع الذي يسهم في تحسين نوعية وجودة الحياة للمجتمعات. وتقاس التنمية بمقاييس علمية دقيقة وجهود منظمة ومدروسة من تخطيط وتنفيذ وتقييم وقد تكون التنمية شاملة لجميع جوانب الحياة سواء الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. وقد تكون تنمية متخصصة تركز على مجال محدد مثل التنمية الزراعية أو الصناعية أو التعليمية (مليكة، 2011، 5).

التعريف الإجرائي:

التنمية عملية شاملة إرادية ومدروسة تهدف إلى تحقيق الازدهار في مختلف جوانب الحياة، سواءً على المستوى الفردي أو المجتمعي. وتؤدي هذه العملية إلى تحسينات جذرية تقود بالمجتمعات مضيا نحو الإمام. وتكون مبنية على استراتيجيات محددة هدفها الحد من الفقر عن طريق توفير فرص العمل والخدمات الأساسية للجميع، وتوفير خدمات صحية جيدة وتعليم جيد للجميع بمختلف مراحله. بالإضافة إلى تعزيز المساواة والحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

البعد التاريخي للتنمية في اليمن

منذ القدم شهدت اليمن تقدما تنمويا ملحوظا وحضارات واحدة تلو الأخرى استمرت ردحا من الزمن في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية والثقافية وكذلك الدينية .فاليمنيون عاشوا عصورا من الازدهار والرقي وبرعوا في مجال تطوير أساليب الزراعة وتنظيم الري فكانت أراضيها أيقونة من الجمال الأخضر وجنات ليس لها مثيل لذا منحها القدماء من فلاسفة وكتاب لقب العربية السعيدة وأشار القران إلى ذلك بقوله تعالي ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ سورة سبأ الآية 15. كما انهم برعوا في مجال الصناعة والنحت والزخرفة، وامنوا الطرق التجارية البرية والبحرية إلى جانب تحسين طرق التبادل التجاري. (لسعدي، 2013،5).

التنمية الاقتصادية

عرف (عالي، 2015، 107) بأن التنمية الاقتصادية هي تولية البلدان الكثير من العناية والاهتمام للجانب المادي باعتباره العمود الفقري لأي تنمية يصاحبه انتقال نحو التطور مما يتطلب التغيير في جميع محاور الاقتصاد فيحدث نمو لعمليات الإنتاج كما أن التنمية الاقتصادية تهدف الى زيادة مستوى الدخل القومي بحيث يرتفع متوسط دخل الفرد وتتضمن التنمية الاقتصادية تحسين فروع الإنتاج الموجودة كفرع الإنتاج الزراعي وفرع المواد الخام خاصة في الدول النامية.

متطلبات التنمية الاقتصادية

التنمية الاقتصادية لن تنجح وتؤدي مهامها إلا في ظل توجيه الاهتمام للفرد وتسخير كل الموارد في خدمة تأهيله للدور الذي يطلب منه. ولها متطلبات تتمثل في العوامل التالية:

أولا استقرار السياسي الذي يعمل على التحكم بالأوضاع المالية في البلد والتخطيط الاقتصادي الجيد إلى جانب الحفاظ على الأمن الذي يعتبر مشجعا رئيسيا لنجاح العملية التجارية ونشاط الأسواق التجارية.

ثانيا: مسار ثقافي ينبع من منهج تعليمي جيد الهدف منه إيقاظ روح الإبداع وملكة التفكير لدى الفرد وتشجيعه على التخطيط وإبداء الرأي والمشاركة في صنع القرار بدلا عن المناهج النمطية الروتينية التي تعوده على الكسل وتهوي به في دوامة الإحباط فيظل دائما مسحوبا للوراء غير قادر على مواكبة التطورات السريعة والمتغيرة دوما.

ثالثا: مسار اجتماعي يحث على تلاشي النظام التقليدي في العلاقات الأساسية في المجتمعات التي تتبناها الوساطة والمحسوبية والانتماء الحزبي أو السياسي وإنما تكون الجدارة والكفاءة هي المسيطرة والمتحكمة.

رابعا: التغيير الإداري الذي يتطلب قوانين مرنة تشجع على التغيير الإداري وكذلك الاستثمارات وإنشاء مرافق وهيئات تخدم هذه العمليات وتخدم المصالح الوطنية الاقتصادية. (جمو ورشيد، 2015،103).

التمكين الاقتصادي التنموي للمرأة

مرت المرأة بخطوات ومراحل عدة قبل أن تصل إلى مرحلة تولد الثقة بأن لها دور جوهري في أي تنمية سوا اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية كالتالي:

- إعالة المرأة اقتصاديا :كانت المرأة تعتمد بشكل كامل على رب الأسرة، ودورها يقتصر على الأعمال المنزلية وتربية الأطفال.

- إشراك المرأة في الإعالة جزئيا :ظهرت هذه المرحلة نتيجة غياب رب الأسرة لأسباب سياسية أو اجتماعية (حروب، فقر) .تلقت المرأة مساعدة من الجمعيات الخيرية وبرامج التنمية الاجتماعية، لكنها ظلت تابعة للرجل دون كيان مستقل.
- بداية النهوض الاقتصادي للمرأة :ثورة ضد الظلم والتهميش، ونبذ النظرة الدونية للمرأة .تم تشجيعها على العمل بمشاريع صغيرة مستفيدة من القروض والمساعدات.
- النهوض الاقتصادي الفعلي للمرأة :مرحلة النضوج الفكري لدى المجتمعات .فكرة أن كل فرد يعمل وينتج حسب مجهوده وكفاءته دون تمييز .تقديم أشكال الدعم للمرأة من تدريب وتشغيل وتمكين. (الكتبي واخرون،2010،223).

أما في المجتمع اليمني بدأ الاهتمام بقضية المرأة بعد مؤتمر بيجين في العام 1995م وذلك عن طريق إنشاء اللجنة الوطنية للمرأة التي كان جل غايتها تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمرأة بالإضافة إلى إنشاء المجلس الوطني للمرأة برئاسة رئيس الوزراء وتم تأسيس فروع للجنة الوطنية بالمحافظات وفروع إدارية الغرض منها المتابعة والتنسيق للبرامج التي تستهدف تنمية المرأة وتهيئتها لتمارس الدور المرجو منها على أكمل وجه. (صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2020،64).

التنمية الاجتماعية

تعرف التنمية الاجتماعية بأنها السير وفق استراتيجيات مرسومة تنشد إحداث تغيرات للوصول إلى أعلى مستويات التقدم والتطور وهذا لن يكون إلا بتكاتف كل من الجهد المادي والبشري مولدا تطورا إيجابيا في مجال الحياة العامة عبر تقديم الخدمات الاجتماعية في قطاعات التعليم والصحة والشباب والأسرة والإسكان (عبود،2020،214). إن الغرض الأساسي من التنمية الاجتماعية هو العمل على تقدم مستوى الحياة الاجتماعية المتضمنة لعدة جوانب منها الصحة والتعليم كذلك المستوى المعيشي والخدمات يكل أشكالها وأنواعها (المهدي، 2016، 7).

متطلبات التنمية الاجتماعية وشروطها

ذكر كل من (الملا وتوهامي، 2022،518) بأن هناك متطلبات وشروط ترتبط بنجاح وتطور التنمية الاجتماعية وهي كالتالي:

- الشروط البيئية: حيث لا يقصد بها البيئة الطبيعية وإنما تعني البيئة المادية الناتجة عن الجهد البشري المتعلق بالنمو الاقتصادي من حيث التعرف على موارد جديدة والتطور الأساسي للبيئة حيث تؤثر بدورها سلبا أو إيجابا في التنمية الأساسية.
- الشروط الاجتماعية: هي القدرات الذهنية وملكات الابتكار لدى الأفراد حتى يستطيعوا إحداث تغيير وتطوير للمؤسسات الاجتماعية والتكيف مع أي تطوير أو تحديث يطرأ عليها.

- الشروط المؤسسية: وترتبط بإدماج الأفراد مع أفراد وجماعات أخرى عن طريق مساعدة المؤسسات الحكومية والمجالس المحلية والجمعيات الأهلية ودور القضاء عوضا عن عزلتهم وتوفير الحماية ومصادر الرزق لهم.

أهمية وأهداف التنمية الاجتماعية

هدف سامي للتنمية الاجتماعية مبتغاه تأمين المتطلبات الرئيسة للأفراد وتخليصهم من وضعهم المتردي وضمان عنصر الاستقرار لهم والأخذ بأيديهم نحو الرقي والتقدم ونبذ الفرقة والحث على العمل الجماعي وتقارب وجهات النظر بين مختلف دول العالم (العمري، 2016،171).

التمكين الاجتماعي

يعرف التمكين بأنه رحلة تحويلية تنير دروب الاستقلالية وتعزز الثقة بالنفس، وتشكل البذرة لاتخاذ القرار السليم. رحلة أساسها ومتاعها استثمار الموارد الداخلية والخارجية، لتشكيل مستقبلٍ أفضل للفرد والمجتمع. فبالنسبة للمستوى الفردي يصبح التمكين بوصلة لاختيار طريق الحياة، بدءا من أبسط الاحتياجات كالغذاء والسكن، ووصولًا إلى رسم خارطة مُستقبلية تُحقق السعادة والرضا. أما على المستوى الجماعي فتتجسد رحلة التمكين من خلال المنظمات والمؤسسات التي تقدم الدعم للفئات المهمشة، وتزودهم بالموارد اللازمة للنهوض بأنفسهم. ويهدف التمكين الى الدفاع عن الفئات الضعيفة (كالأطفال والنساء وذوي الاحتياجات الخاصة) وحماية حقوقها والفئات المهمشة وغيرها من المتضررين اقتصاديا واجتماعيا(Sunkad,2023,2). أما تمكين المرأة اجتماعيا فيتيح لها مجموعة من الفرص والبدائل لاكتساب المعارف والمهارات والمعلومات وكذلك الموارد التي تساعدها على تحسين أوضاعها وتحقيق أهدافها وتولد القدرة لديها في المساهمة الفعالة في رفع مستوى الأسرة وتطور المجتمع من عدة جوانب اقتصادية واجتماعية وكذلك السياسية (علي،2022،30).

التنمية الريفية

عندما نسمع مفهوم التنمية الريفية يتبادر إلى الأذهان التنمية الزراعية حيث تمثل العنصر الرئيسي للتنمية الريفية، ولكن يجب النظر إليها من زاوية أخرى حيث تعتبر التغيير والتحسين في البنى الاجتماعية والاقتصادية وفي المرافق والهيئات الخاصة بالمجتمعات الريفية ويؤكد تودارو (Todaro) بأن التنمية الريفية تتعلق بكل ما يطور ويحسن مستوى المعيشة عن طريق توفير الدخل الملائم وفرص العمل وتحسين الظروف الصحية والتعليمية والمستوى الغذائي ومختلف الخدمات. (حسون،2015،317). وفي اليمن تحد المعوقات والصعوبات من الوصول للتنمية الريفية، التي تتمثل في الفقر، وضعف البنية التحتية، والبطالة التي سببت الهجرات الداخلية من القرية إلى المدينة وارتفاع نسبة الأمية وغيرها من المشكلات. مما أدى إلى رغبة سكان الريف وحاجتهم الملحة للتغيير نحو

الأفضل فهم يطمحون إلى تغيير مستدام ومستوى معيشي أفضل ونظام تعليمي جيد ورعاية صحية وطرق معبدة تسهل لهم الانتقال ودعم إنتاجهم الزراعي وغيرها من الخدمات. (Al-fareh, 2018,62) وفي الآونة الأخيرة تفاقمت المشكلات في اليمن بشكل عام والريف بشكل خاص من حروب وصراعات فعانى سكان المناطق الريفية من نقص الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها من الخدمات المؤسسية. ونتيجة الحرب الدائرة ظهر الشبح الثلاثي المفزع الجهل والفقر والمرض. (الوادعي، 2021 Yemen Policy Center: https://www.yemenpolicy.org/ar

المرأة الريفية والتنمية

تعد المرأة الريفية رمزًا للعطاء والتضحية، فهي تشارك بفعالية في مسيرة التنمية، وتقدم مساهمات جليلة في مختلف المجالات. فهي مصدر لا ينضب من العطاء والإيثار، وتتحمل مسؤوليات جمة لتوفير متطلبات الحياة للمجتمع الريفي، بل يتجاوز عطائها حدود إقليمها ليصل إلى المجتمع ككل. ولكن على الرغم من دورها المحوري، إلا أنها تواجه العديد من التحديات، حيث تعاني من نقص في فرص التعليم والتثقيف والرعاية الصحية، وتفتقر إلى التقدير والاعتراف بجهودها. كما تحرم من حقوق أساسية تحصل عليها المرأة في المدن. وتدرك هيئة الأمم المتحدة للمرأة (UNW) أهمية تمكين المرأة الريفية، وتدعم العديد من المناطق الريفية بهدف تعزيز دورها وإمكاناتها. وتعمل الهيئة على اتخاذ السياسات والإجراءات التي تساهم في تمكينها اقتصاديًا واجتماعيًا (هيندو،2021 ،311) كما أن للمرأة دور رئيسي وبارز في مساندة الأسرة والمجتمع والعمل على تحقيق الأمن الغذائي وتوفير الدخل وتطوير أسلوب ونظام المعيشة ورعاية مصالح الأسرة العامة عن طريق المشاركة في الأعمال الريفية كالزراعة وغيرها من الأعمال الاقتصادية. لذا تشكل المرأة جانب مهم للسعي نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ولكنها للأسف تواجه معوقات وصعوبات جذرية ومستمرة تشكل حاجزا يمنعها من نيل حقوقها الإنسانية الكاملة وتقلل من دورها في تحسين وتطوير حياتها وحياة من ترعاهم (الوقائع،2012،1). وهذه المعوقات أو المشكلات تكون مرتبطة بالتعليم والصحة وكذلك زواج القاصرات. والحل الأمثل لمثل هذه المعوقات يكمن في الاهتمام بالتعليم الذي يعد سلاحا قويا يحميها من العنف الأسري ويحد من ظاهرة الزواج المبكر ويوفر لها حياة كريمة وأمنة وعمل لائق والإنجاب لأطفال أصحاء لكونها تتمتع بصحة جيدة ناتج عن الوعي والإدراك التعليمي لها (خضرة،2021،16).

البرامج والتنمية الريفية:

هناك العديد من البرامج التي تعتمدها سياسة التنمية ومن ضمنها البرامج التي تستهدف التنمية الريفية كبرامج الحماية الاجتماعية التي تعرف بأنها مجموعة من السياسات والبرامج التي تهدف إلى دعم

وحماية الفئات الفقيرة وإلى جانب المتضررين من انعدام الأمن الغذائي وتخليصهم من حلقات الجوع والفقر وافي الجدول التالي اهم البرامج المصنفة ضمن برامج الحماية الاجتماعية: (FAO، 2015).

جدول رقم (1) المصدر: منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)،2015

برامج المساعدة الاجتماعية	برامج الضمان الاجتماعي	برامج سوق العمل
هي برامج تقدم دعما ماليا وعينيا من خلال التحويلات النقدية التي قد تكون مشروطة وغير مشروطة وبرنامج الأشغال.	وهي برامج مصدر تمويلها غالبا ما يكون مصدرها مساهمات من قبل الموظفين والمستخدمين والدولة ويهدف هذا البرنامج إلى حماية الأشخاص من المخاطر والأضرار عن طريق تجميع الموارد مع عدد أكبر من الأفراد أو الأسر المعرضة لها.	تهدف إلى تأمين موارد مالية للعاطلين العمل وفرص عمل للحد من بطالتهم وتدريبهم على اكتساب المهارات مما يؤدي إلى زيادة في الإنتاجية.

وبرامج التحويلات النقدية حيث يعتبر عملية مباشرة لتحسين دخل الأسر الريفية وتعزيز ودعم الإنتاج الريفي. وبما أن التنمية الريفية هي سلسلة متكاملة من العمليات الاقتصادية والتغييرات الاجتماعية والثقافية والبيئية مما شجع العديد من المبادرات والبرامج الأخرى من تطبيق سياستها وأهدافها في المناطق الريفية. (Rosada Gomes,&etal 2015,4,2)

الصندوق الاجتماعي للتنمية

تأسس الصندوق الاجتماعي للتنمية (SFD) عام 1997بموجب القرار رقم 10 كصندوق حكومي مستقل ذو شخصية اعتبارية، ويهدف الصندوق إلى المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في اليمن، من خلال تمويل المشاريع والبرامج التي تدعم وتحقق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية للخطة الوطنية وكذلك الحد من الفقر. ومصدر تمويل الصندوق: هو الحكومة اليمنيةو المنظمات الدولية المانحة مثل البنك الدولي والاتحاد الأوروبي.https://www.sfd-yemen.org/ar/content/1/42 ويهتم الصندوق بمشاركة النساء حيث تشكل النساء حوالي النصف من إجمالي عدد المستفيدين من تدخلات الصندوق لما لها من أهمية ودور في المجتمع لا يمكن التغاضي عنه.

أهم مشاريع الصندوق التنموية

- برنامج التنمية المحلية وتنمية المجتمع: يهدف إلى تمكين المجتمعات المحلية من تحديد احتياجاتها وتنفيذ مشاريع تنموية ذات أولوية.
- وحدة تنمية المنشآت الصغيرة والأصغر والتي من ضمن أهدافها استدامة وتنمية المنشآت الصغيرة والأصغر في المناطقة الريفية. ومن خلال هذا البرنامج يتم تمويل العملاء ومساعدتهم في مشاريعهم أما بالقروض أو بتوفير البضائع أو المواد الخام أو الآلات والمعدات وهناك العديد من البنوك والمصارف والمؤسسات والهيئات التي تدعم مثل هذه البرامج (السبئي، 2016،110).

- برنامج التحويلات النقدية المشروطة في التغذية: يستهدف البرنامج المجتمعات الفقيرة والمجتمعات الأكثر عرضة للخطر مسترشدا بالإطار العام لسياسة الصندوق الاجتماعي للتنمية، بيد أنه تم ترشيح حوالي 107 مديرية في الجمهورية اليمنية الواقعة تحت خط الفقر حسب المعايير والمؤشرات لكتلة الصحة والتغذية ومعدل الإصابة بسوء التغذية ومن ثم اختيار مديريات مستهدفة متوافقة معياريا مع متطلبات تنفيذ المشروع بجودة ودقة عالية. ويتم تحديد الأسر المؤهلة وتسجيل النساء المرشحات اللاتي تنطبق عليهن معايير التأهيل للاستفادة من منافع البرنامج. وعمل توعية مجتمعية بأهداف وأنشطة المشروع. بالإضافة إلى الحصول على بيانات دقيقة عن المستهدفات ونطاق تقديم الخدمات الصحية من اجل تخطيط أفضل لأنشطة المشروع. (الصندوق الاجتماعي للتنمية،2021،4).

خلفية عن موقع الدراسة

تقع الجمهورية اليمنية في جنوب شبة الجزيرة العربية في الجنوب الغرب من قارة آسيا. وتبلغ مساحة الجمهورية اليمنية 527،968 وسكانها 26،687،000 نسمة حسب الإسقاط السكاني للعام 2015. ويحتوي التقسيم الإداري للجمهورية اليمنية على (20) محافظة بالإضافة إلى أمانة العاصمة انظر: https://yemenambassade.ma/?page_id=7). وتعد مدينة ذمار واحدة من احدى المحافظات اليمنية التي تقع على بعد 100 كيلومتر من جنوب العاصمة صنعاء ويشكل سكان المحافظة حوالي 6.8 %من إجمالي سكان الجمهورية وعدد مديرياتها حوالي 12مديرية كما في الجدول التالي.

جدول رقم (2) المصدر: تستند الأرقام إلى النظرة العامة على الاحتياجات الإنسانية لعام 2021 في اليمن، وفقاً لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. وتشمل أرقام السكان عدد النازحين داخليا والمقيمين انظر:
https://yemenlg.org/ar/governorates

اسم المديرية	المساحة(كم2)	عدد السكان (الاناث)	عدد السكان (الذكور)	مجموع السكان
حداء	1,622	94,790	99,089	193,879
جهران	558	73,605	79,790	125,343
جبل الشرق	366	50,142	50,040	100,182
مغرب عنس	682	43,061	44,666	87,726
عتمة	441	129,704	114,647	244,351
وصاب العالي	247	146,403	129,458	275,862
وصاب السافل	448	144,356	127,248	271,605
مدينة ذمار	592	145,648	160,668	306,316
ميفعة عنس	834	47,190	50,113	97,304
عنس	558	92,686	95,545	188,231
ضوران أنس	558	96,120	100,378	196,498
المنار	681	38,828	39,983	78,810
المجموع	7,587	1,102,533	1,091,626	2,194,159

واليمن كجزء لا يتجزأ من هذا العالم تأثر بكل ما خلفته المنازعات والصراعات الداخلية من انعدام الأمن الغذائي وتفشي البطالة وغيرها من الأسباب السالفة ذكرها حيث شهدت معظم مناطق اليمن نزوحا لأعداد هائلة من سكانها إلى مناطق مختلفة ، وعانت محافظة ذمار كغيرها من محافظات الجمهورية اليمنية حيث بلغ عدد النازحين إليها أكثر من 47 ألف أسرة إلى مختلف مديرياتها مما جعلها في اشد الحاجة الى المساعدات الإنسانية والغذائية والايوائية الطارئة وحيث أن هذه المساعدات لا تغطي 40% من عدد الأسر النازحة ناهيك عن استمرار النزوح للمحافظة حيث تستقبل من 50 إلى 70 نازح بشكل يومي (المروني، 2019).وجاء في تقرير المنظمة اليمنية للدراسات والتنمية ،2018) ا ن محافظة ذمار عانت من ويلات الحرب في اليمن والنزوح بأعداد كبيرة اليها ، وتوجه نداء عاجلاً إلى منظمات الأمم المتحدة في صنعاء للتكاتف معها لإنقاذها من هذه الكارثة الإنسانية.

الدراسات السابقة

أولا: الدراسات العربية والمحلية

- دراسة :(Roushdy& etal,2014) عن تعزيز فرص العيش للشابات في ريف صعيد مصر:(برنامج نقدر نشارك) وهو برنامج تم تنفيذه من مكتب مجلس السكان في مصر وتم دعمه من قبل وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية(USAID) والشركاء المحليين كمؤسسة التنوير والتنمية(FED) بالفيوم وجمعية تنمية الأسرة والبيئة (FEDA) بقنا وجمعية المرأة لتحسين الصحة (WAHI)بسوهاج. حيث استهدف البرنامج حوالي 4500 شابة مهمشة تتراوح أعمارهن في 30 قرية بمحافظات الفيوم وقنا وسوهاج بصعيد مصر. وفي خلال مدة زمنية أقصاها 3 سنوات تمكن البرنامج من إحداث أثار ونتائج تمخضت عن الأهداف التي تبناها البرنامج حيث حقق البرنامج نجاحاً باهراً في تمكين المرأة اقتصادياً واجتماعيا، من خلال تزويدهن بمهارات حياتية وفهم حقوقهن ومسؤولياتهن كمواطنات مما ساعد على تحسين مهاراتهن وجعلهن أكثر قدرة على الاعتماد على أنفسهن. بالإضافة الى تحسين دخل الأسر، وساعد تغيير نظرة المجتمع تجاه دور المرأة. وساعد على تنمية المجتمعات المحلية.
- دراسة (أسبر،2014) عن تفعيل دور السياحة في التنمية الريفية (دراسة حالة في المنطقة الساحلية السورية). وتهدف الدراسة الي معرفة الدور التي تلعبه السياحة في تحسين واقع المجتمعات الريفية وحل مشاكلها واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وكذلك المنهج التاريخي وبالنسبة لعينة البحث فتم اختيار عينة قصدية (غير عشوائية) مكونة من 56 أسرة في منطقة كسب في الريف السوري. وتوصلت الباحثة الى نتائج أبرزها أن هناك مساهمة فعالة للمنظمات الغير حكومية والمجتمع المحلي وكذلك القطاع الخاص في دعم السياحة الريفية ولكن مع وجود الكثير من الصعوبات التي

تعرقل سير عملية التنمية وكذلك غياب دور المرأة الفعلي في البرنامج الهادف لتفعيل دور السياحة في التنمية.

- دراسة (علي, 2011،270) عن مشاركة المجتمع ودورها في التنمية الريفية في الجمهورية اليمنية. حيث تهدف الدراسة إلى معرفة المشاركة المجتمعية ومفهومها وأهميتها في التنمية الريفية ودور السلطة المحلية والجهات والمنظمات العاملة في تفعيل المشاركة والتركيز على تجربة الصندوق الاجتماعي للتنمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكذلك أداة استبانة الموزعة على عينة المبحوثين وهم العاملين في مجال التنمية وعددهم 110 من ضباط المشاريع و140 من الاستشاريين و65 من المستفيدين. وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أن المشاركة المجتمعية لها دور كبير في التنمية الريفية أدى الى شعور التملك للمشروع بنسبة كبيرة وصلت إلى 87.3%، وساهمت في بناء القدرات بنسبة 74.6%. وأنها تؤدي إلى استدامة التنمية بنسبة 90% من خلال المجالات التي تدعمها هذه المشاركة كمجال المياه والتعليم والطرق الريفية والصحية. كما توصل الباحث إلى اهم مرحلة يشارك فيها المجتمع هي المشاركة في تحديد المشكلة بنسبة 91%. وأن مشاركة النساء في مرحلة تحديد المشكلة وكمستفيدات ومشاركتهن في التقييم الريفي السريع كانت بنسبة اعلى من مشاركتهن في مرحلة التنفيذ والتقييم واتخاذ القرار. وأن اهم الدوافع للمشاركة المجتمعية هي حاجة المنطقة للمشاريع بنسبة 29% وان هذه المشاريع ساهمت في تحسين الأوضاع بشكل كبير بنسبة 92.3%. وتوصل الباحث إلى اهم المعوقات التي تعيق عمليات المشاركة المجتمعية وتؤثر عليها بشكل سلبي وهي ضعف روح التعاون والمبادرة من المجتمع، الصراع القبلي، ضعف الوعي، والصراعات الحزبية، إلى جانب ضعف خبرة الاستشاريين.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

- دراسة (توم، 2023) عن أثر تمويل المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة في تنمية المجتمعات المحلية في ظل التدريب كمتغير وسيط.(دراسة حالة المرأة في ولاية وادي- جمهورية تشاد) . وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر تمويل المشروعات الصغيرة على مشاركة المرأة في تنمية المجتمعات المحلية في والية وداي بجمهورية تشاد. واستخدم الباحث المنهج الوصفي بحيث أجري دراسة ميدانية على عينة من النساء المستفيدات من تمويل مؤسسة القروض الصغيرة بولاية وداي، وتم جمع البيانات من خلال الاستبيانات والمقابلات. وتوصل الباحث إلى نتائج أهمها ان البرنامج أحدث أثر كبير في تعزيز مشاركة المرأة في التنمية المحلية بولاية وداي. كما ساهم في الحد من ظاهرتي البطالة والفقر إلى جانب تحسين المستوى المعيشي للمرأة، وكشفت الدراسة عن وجود عائق تواجهه المستفيدات من حيث أن القروض التي تمنحها مؤسسة القروض الصغيرة غير كافية لتمويل المشاريع الصغيرة في المنطقة المستهدفة.

- دراسة (Nawaz,2020) عن أثر المنظمات الغير حكومية على حرية المرأة في الحياة العامة (دراسة تطبيقية في الريف البنجلادشي). وهدفت الدراسة الى تحليل وقياس الأثر الذي تحدثه المنظمات الغير حكومية في دعم وتمكين المرأة الريفية في الريف البنجلادشي واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على الملاحظة والتحليل وقامت بإجراء مقابلات مع المستفيدات من التمويل المصغر حيث أجرت مقابلة مع 30 مستفيدة و10 من أزواج بعض المستفيدات. وتوصلت الباحثة الى أن التمويل المصغر أحدث نقلة نوعية في حياة المرأة البنجلادشية وجعلها ترتقي أول خطوة على سلم التنمية وذلك لما أحدثه من تغيير جذري في حياته فبعد أن كانت حبيسة جدران أربعة أصبحت تخرج وتشارك في خطى التنمية وكذلك تغيير معتقدات أزواجهن الذي كان يقتصر على النظرة الدونية لهن بالمكوث بالمنزل خوفا من العار والخروج منه والمشاركة في الحياة اليومية الاجتماعية والعملية.
- دراسة :(Hossain& etal,2020) عن دور المنظمات الغير حكومية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأرياف الفقيرة (بنجلاديش). وتهدف الدراسة للتحقق من المبادرات والممارسات التي تتبناها المنظمات الغير حكومية وكيفية تأثيرها اقتصاديا واجتماعيا في تحقيق التنمية المستدامة في الأرياف الفقيرة في بنجلاديش. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي وجمعوا ببين الطريقتين الكمية والنوعية وكان من ضمن أدوات القياس والبحث الاستبيان يتخلله المقابلة ومن خلالها الملاحظة. وبالنسبة لجمع المصادر الأولية فقد تم جمعها من خلال المسح لعينة الأسر المستفيدة والتي كانت عباره عن عينة عشوائية من 10 قرى من 2 مقاطعتين من بنجلاديش وكان جمع البيانات على مرحلتين: الأولى قبل أن يتم دعم المنظمة الغير حكومية للأسر المستفيدة والثانية بعد الدعم وتوصل الباحثون الى أن الأسر التي كانت تعاني اقتصاديا واجتماعيا تغير المستوى المعيشي لها بشكل كبير من حيث المستوى الغذائي والوعي الصحي ومعدل التحاق الأطفال للمدارس.
- دراسة (Pasa, 2017):وهي دراسة تهدف الى معرفة الدور التحولي لبرنامج تدريب وتطوير القدرات/المهارات على سبل العيش في السياقات الريفية في قرية هابور الواقعة في الجزء الشمالي من مقاطعة دانج. اعتمدت الدراسة على منهجية دراسة الحالة الكمية لاختبار العلاقة الهامة بين متغيرات الدراسة. تم تطبيق الاستبيانات ومقابلات مع مسؤولين رئيسيين أثناء جمع المعلومات. تم ملء مجموعة من الاستبيانات من قبل 108 مشارك تم اختيارهم باستخدام طريقة العينات العشوائية الطبقية. أظهرت النتائج أن هناك دورًا مهمًا لبرنامج تدريب تطوير القدرات/المهارات الذي يجرى على المستوى المحلي في تحسين معيشة أهل الريف. من خلال استثمار راس المال البشري المتمثل في الشباب من الذكور والإناث المدربين والماهرين بحيث يساهمون في تحسين

اقتصاد الأسرة من خلال الانخراط في أنشطة مدرة للدخل. كما يساعد على تعزيز المعرفة والقدرة وتطوير المهارات المهنية لهم. مما يجعلهم يلعبون دورًا تحوليًا في المجتمع ويحققون الازدهار الريفي.

النظريات المرتبطة بالدراسة

- **نظرية ما سلو للاحتياجات:**

وهي نظرية نفسية تعرف أيضا باسم هرم ما سلو للاحتياجات، وتعنى بترتيب احتياجات الإنسان ووصف الدوافع التي تحرّكه. (بصيلة، 2021). وحسب هذه النظرية فإن كل فرد يحتاج إلى خمس احتياجات مقسمة إلى فئتين :احتياجات المستوى الأدنى وهي الاحتياجات الأساسية التي لا يمكن للإنسان البقاء بدونها (الفيزيولوجية والأمنية) واحتياجات المستوى الأعلى (الاجتماعية وتقدير الذات وتحقيق الذات) .عندما يتم تلبية الاحتياجات الأساسية، يمكن أيضًا الحصول على الاحتياجات الأعلى .والاحتياجات الأساسية تتمثل في الطعام والشراب والمأوى كما. تشمل المرحلة الثانية الأمن، والذي يشمل الأمن الشخصي والأمن المالي والصحي، بالإضافة إلى الأمن من تعسف السلطة(Othman, & etal, 2022) . و تساعد هذه النظرية الدراسة الحالية بتطبيقها من خلال برنامج التحويلات النقدية المشروطة للتغذية في تعزيز المهارات الحياتية لدى هذه الأسرة وهل انعكست إيجابا في تلبية احتياجات الأسرة. والشكل التالي يبين تطبيق نظرية ما سلو على تعزيز المهارات الحياتية للأسر الريفية

جدول رقم (3) المصدر من إعداد الباحثان بالاستناد لنظرية ماسلو

تحقيق الاحتياجات العليا تحقيق الذات: عن طريق الدعم المالي للمرأة الريفية وتشجيعها في إدارة شئونها المالية وتشجيعها على الادخار وابتكار مشروعات صغيرة تدر عليها وعلى أسرتها دخلا مستداما.
التقدير واحترام الذات توفير فرص التعليم والتدريب من خلال دورات البرامج المقدمة وكذلك التشجيع على التعليم وإلحاق الأطفال بالمدارس.
تعزيز الاحتياجات النفسية بالانتماء من خلال دعم النشاطات المجتمعية وتشجيع النساء في اتخاذ القرار
احتياجات الأمان: توفير الحماية الاجتماعية للأسرة الريفية وخاصة النساء والأطفال دون سن الخامسة. الصحة: تحسين خدمات الرعاية الصحية الأولية. وتوفير برامج التثقيف الصحي.
– تلبية الاحتياجات الأساسية من غذاء ومسكن ومأوى: – دعم مشاريع الأمن الغذائي والزراعة المستدامة. وتحسين المستوى المعيشي للأسرة الريفية.

–

- **نظرية النوع الاجتماعي:**

من اهم النظريات التي تناولت موضوع النوع الاجتماعي والجدل الذي أثير حوله هي نظرية البناء الاجتماعي للنوع الاجتماعي التي تناولت الهوية الجندرية والتمايز الطبقي بين الأنوثة والذكورة التي فرضت على المجتمع للاعتقاد السائد بعلو مكانة الجنس الذكري لما يتمتع به من خصائص مقترنة بالقوة الاجتماعية وأن الأنثى تأتي بالمرتبة الأدنى وأوضح علماء النسوية والاجتماع بأنه بالرغم من الاختلافات البيولوجية المحددة بين الجنسين إلا أن التنشئة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والمدرسة والعادات والأعراف والدين والمنظمات المختلفة ووسائل الإعلام تلعب دورا رئيسيا في تكوين الهوية الجندرية والتأثير عليها على حد سوا وتنعكس من خلال تصرفاتهم في المجتمع كاللبس والحديث والتعامل وحتى الإيماءات (عبدالحافظ،2018، 59).

وخلاصة القول نجد أن نظرية البناء الاجتماعي للنوع الاجتماعي شددت على أن النوع الاجتماعي هو نتاج عن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسيكولوجية التي تبني وتحدد الأدوار الجندرية في المجتمع وتمثل سلوكا مناسبا للهوية الجندرية التي ترتكز على تبادل الأدوار وانه لا سمو لأحد على الثاني فيحدث أن تكون الفرص متاحة لكلا الجنسين وتوزيع عادل ومتوازن للموارد المتاحة وتكافؤ الفرص لهما بغض النظر عن تكوينهم البيولوجي. وفي سياق الدراسة الحالية نجد بأن تطبيق هذه النظرية عن طريق تعزيز المهارات الحياتية لدى الأسرة الريفية يساعد في التنشئة السليمة للأفراد المكونين لهذه الأسر ونبذ المفاهيم المغلوطة التي تميز بين الذكر والأنثى. خصوصا في المناطق الريفية التي غالبا ما تتسم بالتحيز نحو النوع الذكوري نتيجة لقصور الوعي في هذا الشأن، لذا فالاهتمام بالمرأة كفرد من أفراد الأسرة الريفية وتعزيز مهاراتها الحياتية تمكنها من تقدير ذاتها وفهم حقوقها وكيفية المشاركة في صنع القرار الأسري بشكل خاص وعلى المستوى الخارجي بشكل عام.

أداة الدراسة والإجراءات المتبعة في الدراسة (المنهجية)

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ومدى ارتباطها بالدراسة الحالية، اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي وتم فيه استخدام الحزمة الإحصائية SPSS، وذلك لتغطية الجانب التطبيقي للدراسة ولتناسبه مع هذا النوع من البحوث، وتم تصميم أداة استبانة مكونة من أربعة محاور، تمثل المحور الأول البيانات الديموغرافية (خصائص وسمات عينة الدراسة) بينما المحاور الأخرى تضمنت عدة فقرات هدفها الحصول على معلومات أساسية من عينة الدراسة للإجابة عن تساؤلات الدراسة المتمثلة في معرفة الدور الذي يقوم به الصندوق الاجتماعي للتنمية عن طريق برنامجه التنموي التحويلات النقدية المشروطة في التغذية بمساعدة الأسر الريفية عن طريق المستفيدات من البرنامج في محافظة ذمار(مديرية جبل الشرق) وتعزيز المهارات الحياتية لديهن لمعرفة مدى الاحتياجات والمتطلبات وما الصعوبات التي تواجه الأسر الريفية.

أدوات الدراسة

استقت الدراسة مصادرها عن طريق مصادر أولية وهي أداة الاستبانة التي تم توزيعها على المستفيدات من البرنامج والمصادر الثانوية: والتي تم أخذها من الأطروحات (ماجستير-دكتوراه)، الكتب والمقالات، تقارير الصندوق، الإنترنت (مقالات -تقارير).

اختبار الصدق والثبات

تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة متخصصة من الأكاديميين في جامعة صنعاء للتأكد من وضوح العبارات وشموليتها وتغطيتها للموضوع وقابليتها للقياس وتم تعديل الفقرات حسب توجيهاتهم من قبل الباحثان وهذا ما يسمى بالصدق الظاهري للاستبانة. أما من حيث التحقق من الثبات فتم عن طريق التوزيع القبلي والبعدي على عينة الدراسة واتضح أن هناك تقارب كبير بين الإجابات القبلية والبعدية.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من النساء المستفيدات من البرنامج المقدم من الصندوق الاجتماعي للتنمية بمديرية جبل الشرق- انس- محافظة ذمار.

عينة الدراسة

تم اختيار العينة العشوائية البسيطة التي هي الأنسب لمثل هكذا دراسات، ومن المعلوم أن العينة العشوائية البسيطة هي تلك التي تتيح فرص الظهور بشكل متساوي لأفراد المجتمع. (الأسود، 2019.ص269). حيث تم اختيار عينة مكونة من 150 مستفيدة.

المحور الأول: خصائص وسمات عينة الدراسة

جدول رقم (4) يوضح خصائص عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية
المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد لمخرجات حزمة البرامج الإحصائية SPSS

م/م	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
1	متزوجة	147	98.0
2	مطلقه	3	2.0
الإجمالي		150	100.0

يوضح الجدول (4) خصائص عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية والذي يتبين منها أنها مكونه من النساء المتزوجات بنسبة 98% ويوجد 2% من العينة نساء مطلقات وحيث أن في اطار أهداف الدراسة وهي الوصول الى الأسر الريفية ومعرفة دور الصندوق في تحسين المهارات الحياتية لدى هذه الأسر الريفية التي تتمثل في تحسين المستوى الغذائي والصحي والتعليمي والاقتصادي والاجتماعي وكما نعرف أن هدف البرنامج هو الوصول الى تحسين الأمن الغذائي والتغذية والحماية الاجتماعية للنساء والأطفال وهم الفئة الأكثر ضعفاً وهشاشة في اليمن (وخاصة النساء الحوامل والمرضعات والأطفال دون سن الخامسة)، وكذلك النساء اللواتي يعيشن في مناطق تعاني من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية والفقر والتهميش والتمييز (البنك الدولي، 2020)*فإننا نستطيع القول بأن البرنامج نجح في الوصول الى مجتمع الدراسة وهو الأسر الريفية المتفق عليه والمحدد وفق وثيقة البرنامج والذي هو جزء من مشروع الاستجابة الطارئة للأزمة في اليمن الذي يدعمه البنك الدولي، وينفذه الصندوق الاجتماعي للتنمية بالتعاون مع اليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي وغيرهم من الشركاء.

جدول رقم (5) يوضح خصائص عينة الدراسة وفقاً لعدد أفراد الأسرة
المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد لمخرجات حزمة البرامج الإحصائيةSPSS

م/م	عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة
1	لا يزيد عن أربعه	50	33.3
2	من 5 - 6	39	26.0
3	أكثر من 6	61	40.7
	الإجمالي	150	100.0

يوضح الجدول (5) خصائص عينة الدراسة وفقاً لعدد أفراد الأسرة. ويتبين منه أن أكثر من نصف العينة (66.7%) تتكون من أسر تضم أكثر من أربعة أفراد، وهذا يدل على أن العينة تمثل الأسر الكبيرة والمتعددة الأفراد، والتي قد تكون أكثر عرضة للفقر والهشاشة والحاجة إلى الدعم النقدي. ويظهر الجدول أيضاً أن 40.7% من العينة تتكون من أسر تضم أكثر من ستة أفراد، وهذا يدل على أن العينة تمثل الأسر الضخمة والمترامية الأطراف، والتي قد تكون أكثر تضرراً من الأزمة الإنسانية والاقتصادية في اليمن. ويظهر الجدول أخيراً أن 33.3% من العينة تتكون من أسر تضم أربعة أفراد أو أقل، وهذا يدل على أن العينة تمثل الأسر الصغيرة والمحدودة الأفراد، والتي قد تكون أكثر قدرة على التكيف والتغلب على التحديات.

جدول رقم (6) يوضح خصائص عينة الدراسة وفقاً للعمر
المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد لمخرجات حزمة البرامج الإحصائيةSPSS

م/م	العمر	التكرار	النسبة
1	اقل من 20 عام	8	5.3
2	أكبر من 20 واقل من 40 عام	122	81.3
3	أكبر من 40 واقل من 50 عام	20	13.4
الإجمالي		150	100.0

يوضح الجدول (6) خصائص عينة الدراسة وفقاً للعمر. ويتبين منه أن معظم العينة (81.3%) تتكون من نساء في مرحلة الشباب والنضج، وهي المرحلة التي تتطلب احتياجات أكبر وتولية اهتمام ورعاية صحية وغذائية واجتماعية، خاصة للنساء الحوامل والمرضعات وتعزيز المهارات الحياتية لديهن مما يجعلهن أكثر قدرة على الاستفادة من الدعم التنموي من البرنامج. ويظهر الجدول أيضاً أن 13.4% من العينة تتكون من نساء في المرحلة المتوسطة من العمر، وهي المرحلة التي تتطلب أيضاً دعما وتعزيزا للمهارات الحياتية لديهن وصقلها بما لديهن من خبرات ومهارات حياتية سابقة. ويظهر الجدول أخيراً أن 5.3% من العينة تتكون من نساء في مرحلة الطفولة والمراهقة، وهي المرحلة التي تتطلب تعليماً وتنمية وحماية من العنف والاستغلال. أي أن العينة شملت ثلاث مراحل عمرية حيث تثري الجانب التنموي من خلال هذا التنوع.

جدول (7) عينة الدراسة وفقا للنزوح
المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد لمخرجات حزمة البرامج الإحصائيةSPSS

م/م	وفقا للنزوح	التكرار	النسبة
1	من سكان القرية	130	86.7
2	نازح	20	13.3
الإجمالي		150	100.0

يوضح الجدول (7) خصائص عينة الدراسة وفقاً للنزوح. ويتبين منه أن معظم العينة (86.7%) تتكون من نساء من سكان القرية، وهذا يدل على أن العينة تمثل النساء اللواتي لم يتأثرن بالنزوح الداخلي الناجم عن النزاع المسلح في اليمن. ويظهر الجدول أيضاً أن 13.3% من العينة تتكون من نساء نازحات، وهذا يدل على أن العينة تمثل النساء اللواتي اضطررن لمغادرة منازلهن ومواقعهن الأصلية بسبب العنف والاضطرابات والفقر والجوع.

جدول رقم (8) يوضح خصائص عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي
المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد لمخرجات حزمة البرامج الإحصائيةSPSS

م/م	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
1	أميه	87	58.0
2	تقرأ وتكتب	28	18.7
3	أساسي	22	14.7
4	ثانوي	10	6.7
5	جامعي	3	2.0
الإجمالي		150	100.0

يوضح الجدول (8) خصائص عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي. ويتبين منه أن معظم العينة (76.7%) تتكون من نساء ذوات مستوى تعليمي منخفض، وهذا يدل على أن العينة تمثل النساء اللواتي لم يحصلن على فرصة التعليم الكافية أو النوعية في اليمن. ويظهر الجدول أيضاً أن 23.3% من العينة تتكون من نساء ذوات مستوى تعليمي متوسط أو عالي، وهذا يدل على أن العينة تمثل النساء اللواتي استطعن الوصول إلى التعليم الأساسي أو الثانوي أو الجامعي في اليمن.

جدول (9) خصائص عينة الدراسة وفقاً لـ طريقة اختيار المستفيدات
المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد لمخرجات حزمة البرامج الإحصائيةSPSS

م/م	طريقة اختيار المستفيدات	التكرار	النسبة
1	شيخ القرية	34	22.7
2	صديق	12	8.0
3	الإعلام	36	24.0
4	المجلس المحلي	68	45.3
الإجمالي		150	100.0

يوضح الجدول (9) خصائص عينة الدراسة وفقاً لطريقة اختيار المستفيدة. ويتبين منه أن معظم العينة (45.3%) تم اختيارها من قبل المجلس المحلي، وهي اعلى نسبه حيث تمثل نصف النساء اللواتي التحقن بالبرنامج أو تم تسجيلهن في البرنامج. وهذا يدل على أن المجلس المحلي يعد هيئة ذات سلطة وحضور عند تنفيذ البرنامج في المنطقة ويجب أن يستفاد منه بطريقة تضمن الشفافية في التسجيل. كما يظهر أيضا من الجدول أن 24% من العينة تم اختيارها من خلال الإعلام، وهذا يدل على أن الإعلام بوسائله المختلفة مثل الراديو أو التلفزيون أو الإنترنت. يسهم بـ 24% في إبلاغ النساء عن البرنامج ويظهر الجدول أيضاً أن 22.7% من العينة تم اختيارها من قبل شيخ القرية، وهذا يدل على أن لشيخ القرية تأثيرا ورايا قوياً ومن المهم أن يتم دمج شيوخ القرى في برامج تنموية وإنسانية لزيادة توعيتهم

وتطويرهم في التخطيط والإشراف على البرامج الإنسانية في ظل شفافية وإنسانية. ويظهر الجدول أخيراً أن 8% من العينة تم اختيارها من قبل صديق.

جدول (10) خصائص عينة الدراسة وفقاً لمصدر الدخل الرئيسي لرب الأسرة
المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد لمخرجات حزمة البرامج الإحصائيةSPSS

م/م	مصدر الدخل الرئيسي	التكرار	النسبة
1	الزراعة	35	23.3
2	الثروة الحيوانية والدواجن	6	4.0
3	البيع بالتجزئة والتجارة	3	2.0
4	موظف حكومي	13	8.7
5	متقاعد	1	0.7
6	موظف قطاع خاص	5	3.3
7	العمل بأجر يومي	35	23.3
8	عمل حر	25	16.7
9	بدون عمل	21	14.0
10	أخرى	6	4.0
	الإجمالي	150	100.0

يوضح الجدول (10) خصائص عينة الدراسة وفقاً لمصدر الدخل الرئيسي لرب الأسرة. ويتبين منه أن معظم العينة (46.6%) تتكون من أسر تعتمد على الزراعة أو العمل بأجر يومي كمصدر دخل لها، وهذا يدل على أن العينة تمثل الأسر الفقيرة والمحتاجة إلى الدعم النقدي. ويظهر الجدول أيضاً أن 23.3% من العينة تتكون من أسر تعتمد على العمل بأجر يومي أو القطاع الخاص أو الحكومي كمصدر دخل لها، وهذا يدل على أن العينة تمثل الأسر الأكثر استقراراً وقدرة على الإنفاق. ويظهر الجدول أخيراً أن 14.0% من العينة تتكون من أسر بدون عمل أو متقاعدة أو تعتمد على مصادر دخل أخرى، وهذا يدل على أن العينة تمثل الأسر الأكثر هشاشة وضعفاً وتعرضاً للمخاطر. وعليه فإن اغلب العينات هي من الأسر التي تحتاج الى مثل هذا البرنامج وما يتضمنه من تعزيز للمهارات الحياتية لديها مما يجعلها قادرة على تحسين مستوى معيشتها وتلبية احتياجاتها.

المحور الثاني: الوضع المعيشي للأسرة قبل التدخل

جدول (11) يوضح متوسط إجابات عينة الدراسة على محور الوضع المعيشي للأسرة قبل التدخل ببرنامج التحويلات النقدية المشروطة في التغذية بمحافظة ذمار

المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد لمخرجات حزمة البرامج الإحصائيةSPSS

م/م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمه (ت) وحيد العينة	مستوى الدلالة
1	كان لدى الأسرة ما يكفى من الطعام قبل الالتحاق بمشروع التحويلات النقدية	1.9200	0.47090	-2.081	0.039
2	كان لدى الأسرة ما يكفي من الملابس قبل الالتحاق بمشروع التحويلات النقدية	1.8792	0.54417	-2.71	0.008
3	كان لدى الأسرة ما يكفى من احتياجات الطهي قبل الالتحاق بمشروع التحويلات النقدية	1.8933	0.53277	-2.452	0.015
4	كان المنزل مزودا بالأجهزة الضرورية قبل الالتحاق بالمشروع	1.5267	0.58730	-9.871	0
5	كان لديك نشاط مدر للدخل قبل الالتحاق بمشروع التحويلات النقدية	1.5676	0.59661	-8.818	0
6	كان لديك القدرة قبل المشروع على زيارة المراكز الصحية والمتابعة مع الطبيب خلال فترة الحمل	1.7800	0.55406	-4.863	0
7	كانت لديك المقدرة على دفع رسوم المدرسة وتعليم أفراد الأسرة قبل الالتحاق بمشروع التحويلات النقدية المشروطة	1.8255	0.56630	-3.761	0
8	كان هناك نقص في مستوى الاستهلاك لأغلب الأسر في القرية قبل الالتحاق بالمشروع	1.8533	0.51012	-3.521	0.001
المتوسط الكلي لمحور الوضع المعيشي للأسرة قبل التدخل		1.7750	0.38398	-7.177	0

من خلال النتائج للجدول (11) يمكن التوصل الى عدد من النتائج الهامة كما يلي:

- المتوسط الكلي لمحور الوضع المعيشي للأسرة قبل التدخل هو 1.7750 والانحراف المعياري هو 0.38398. وهذا يعني أن الوضع المعيشي للأسرة كان سيئاً قبل التدخل بالبرنامج بشكل عام، ولكن هذا الوضع قد يختلف باختلاف الأسئلة والمؤشرات المطروحة.
- جميع الفقرات التي تتعلق بالمحور تأتي بمتوسطات حسابية أقل من القيمة المتوسطة (2) على المقياس، وهذا يعني أن المستفيدات شعرن بنقص في مختلف جوانب الوضع المعيشي قبل الالتحاق بالبرنامج.
- جميع الفقرات التي تتعلق بالمحور تأتي بفروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الإجابات عنها، وهذا يعني أن النتائج ليست عشوائية أو متغيرة، ولكنها تعكس الواقع الذي عاشته المستفيدات قبل الالتحاق بالبرنامج.

وهذه النتائج تتوافق مع التقارير الدولية التي أظهرت تأثير الصراع على تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي والصحي والتعليمي في اليمن، وخاصة في المناطق الريفية فعلى سبيل المثال بالنسبة

للتعليم: جاء في تقرير البنك الدولي (2023) والذي أظهر أن الصراع أدى إلى تراجع النمو التعليمي والمهني في اليمن، وأن 2 مليون طفل خارج المدرسة، وأن 75% من المعلمين لم يتلقوا رواتبهم. اما من الناحية الصحية بأن الصراع قد أثر سلباً على توفر وجودة الخدمات الصحية في المناطق الريفية، وأن المرأة الريفية كانت تواجه صعوبات في الوصول إلى الرعاية الصحية الأساسية والإنجابية. وهذه النتيجة تتوافق مع تقرير اليونيسف (2022) والذي أظهر أن الصراع أدى إلى تدهور الوضع الصحي للنساء والأطفال في اليمن، وأن 14.4 مليون شخص يعانون من نقص في الخدمات الصحية، وأن 3.3 مليون امرأة وطفل يحتاجون إلى الرعاية الصحية الإنجابية (اليونيسف، 2022)[1]

المحور الثالث: الوضع المعيشي للأسرة بعد التدخل:

جدول (12) يوضح متوسط إجابات عينة الدراسة المستفيدات من برنامج التحويلات النقدية المشروطة في التغذية بمحافظة ذمار بعد التدخل بالبرنامج

المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد لمخرجات حزمة البرامج الإحصائيةSPSS

م/م	العبارة	متوسط الإجابة	الانحراف المعياري	قيمه (ت) وحيد العينة	مستوى الدلالة
1	أصبح لدى الأسرة ما يكفي من الطعام بعد الالتحاق بمشروع التحويلات النقدية	2.6733	0.58501	14.097	0.000
2	أصبح لدى الأسرة ما يكفي من الملابس بعد الالتحاق بمشروع التحويلات النقدية	2.5800	0.57076	12.446	0.000
3	أصبح لدى الأسرة ما يكفي من احتياجات الطهي بعد الالتحاق بمشروع التحويلات النقدية	2.6467	0.61455	12.887	0.000
4	أصبح المنزل مزوداً بالأجهزة الضرورية بعد الالتحاق بالمشروع	2.3733	0.71931	6.357	0.000
5	أصبح لديك نشاط مدر للدخل بعد الالتحاق بمشروع التحويلات النقدية	2.1862	0.64535	3.474	0.000
6	أصبح لديك القدرة بعد المشروع على زيارة المراكز الصحية والمتابعة مع الطبيب خلال فترة الحمل	2.4966	0.64330	9.424	0.000
7	أصبح لديك المقدرة على دفع رسوم المدرسة وتعليم أفراد الأسرة بعد الالتحاق بمشروع التحويلات النقدية المشروطة	2.5800	0.64787	10.964	0.000
8	أصبح هناك زيادة في مستوى الاستهلاك لأغلب الأسر في القرية بعد الالتحاق بالمشروع	2.5667	0.59547	11.655	0.000
	المتوسط الكلي لمحور الوضع المعيشي للأسرة بعد التدخل	2.5017	0.48336	12.711	0.000

من خلال تحليل فقرات الاستبيان في الجدول (12) نجد أن البرنامج كان ناجحاً:

في تعزيز المهارات الحياتية المتعلقة بالجانب الصحي والجانب المعيشي من حيث تحسن النظام الغذائي تحسن الوضع المعيشي والصحي والتعليمي للأسرة الريفية في اليمن. وبالتالي يمكن القول بأن المستفيدات شعرن بزيادة في مستوى الاستهلاك بعد الالتحاق بالبرنامج. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج ساهم في تحسين الوضع المعيشي للمرأة الريفية وأسرتها من خلال توفير التحويلات النقدية

[1] اليونيسف (2022). التقرير السنوي لليونيسف للعام 2022، على الرابط: التقرير السنوي لليونيسف لعام 2022 | الموقع العالمي(unicef.org)

التي تمكنها من شراء السلع والخدمات من السوق، ومن خلال توعية المستفيدات بأهمية الادخار والتخطيط للمستقبل. وهذه النتيجة تتوافق مع تقرير البنك الدولي (2023) والذي أظهر أن البرنامج كان فعالاً في تحسين الوضع المعيشي والاقتصادي للمرأة الريفية في اليمن، وأن 80% من المستفيدات زادت من مستوى الاستهلاك والادخار بعد الالتحاق بالبرنامج، وأن 60% من المستفيدات شاركن في صناديق التوفير والقروض الجماعية. ولكن البرنامج لم يكن كافياً لتمكينها اقتصادياً وتوفير فرص العمل والإنتاج لها.

المحور الرابع: دور البرنامج في تعزيز المهارات الحياتية لدى الأسر الريفية

جدول رقم (13) يوضح متوسط إجابات عينة الدراسة على فقرات محور: دور البرنامج في تعزيز المهارات الحياتية لدى الأسر الريفية من خلال

المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد لمخرجات حزمة البرامج الإحصائيةSPSS

م/م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمه (ت) وحيد العينة	مستوى الدلالة
1	زيادة النفقات فى التغذية	2.2365	0.67372	4.27	0.000
2	تحسين دخل الأسرة	2.2600	0.70881	4.492	0.000
3	توفير مدخرات للظروف الطارئة	1.7671	0.80551	-3.493	0.001
4	توظيف المبالغ المالية في مشاريع لها عوائد مالية	1.8200	0.77780	-2.834	0.005
5	القدرة على ضبط المصروفات في أساسيات الحياة	2.3867	0.68333	6.93	0.000
6	تحسين مستوى سكن الأسرة	2.3467	0.60186	7.054	0.000
7	استفادت نساء القرية من المشروع بشكل ملحوظ	2.4228	0.58334	8.848	0.000
8	خلق فرص عمل للمستفيدات	1.8333	0.68949	-2.961	0.004
9	تحسين المستوى التثقيفي في الاستهلاك للأسرة	2.4333	0.61760	8.593	0
10	الاهتمام بالوضع الصحي للمرأة الحامل وتغذيتها	2.4122	0.62737	7.992	0.000
11	تسويق المنتجات الأسرية	1.8800	0.79360	-1.852	0.066
12	قضاء الديون المتراكمة	1.8733	0.55920	-2.774	0.006
13	استقلال المستفيدة مادياً	1.9392	0.61970	-1.194	0.234
14	زيادة الإنتاجية الحيوانية	1.8800	0.58985	-2.492	0.014
15	تنوع مصادر دخل الأسر الريفية الفقيرة	2.0068	0.61584	0.134	0.893
16	زيادة الإنتاجية الزراعية	1.8523	0.58559	-3.078	0.002
17	شراء معدات أو أدوات زراعية جديدة	1.6107	0.65462	-7.258	0.000
18	تلبية احتياجات الأسرة الأساسية	2.3467	0.64493	6.583	0.000
	المتوسط الكلي	2.0600	0.40023	1.836	0.068

جدول (13) يوضح متوسط إجابات عينة الدراسة على فقرات: دور البرنامج في تعزيز المهارات الحياتية لدى الأسر الريفية وهذا المحور يهدف إلى قياس مدى تأثير هذا البرنامج على زيادة النفقات في التغذية وتحسين دخل الأسرة وتوفير مدخرات للظروف الطارئة وتوظيف المبالغ المالية في مشاريع لها عوائد مالية وغيرها من الجوانب التي تعزز المهارات الحياتية وتنعكس إيجابا لتلبية احتياجات هذه الأسر. تم فيه استخدام ليكارت ثلاثي لقياس مدى الاتفاق أو الاختلاف مع كل فقرة، حيث تم ترتيب الخيارات كالتالي: 1 = بشكل منعدم، 2 = بشكل غير كاف، 3 = بشكل كاف.

ونجد أن الفقرات التي حصلت على أعلى متوسط إجابات من المستفيدات هي: الاهتمام بالوضع الصحي للمرأة الحامل وتغذيتها (2.4122)، تحسين المستوى التثقيفي في الاستهلاك للأسرة (2.4333)، واستفادت نساء القرية من المشروع بشكل ملحوظ (2.4228). وهذا يعني أن المستفيدات أبدن مستوى عال من الاتفاق على أن البرنامج ساهم في تعزيز المهارات الحياتية للأسر الريفية من حيث تحسين الوضع الصحي والتثقيفي والاجتماعي للمرأة الريفية في مجال التغذية. ويمكن تفسير هذه النتائج بأن البرنامج زاد من تعزيز المهارات الحياتية عن طريق توعية المستفيدات بأهمية التغذية السليمة والمتوازنة لهن ولأطفالهن، وبالاهتمام بصحتهن وتغذيتهن خلال فترة الحمل والرضاعة، ومن تقدير المجتمع لدورهن في التنمية، فإذا أردنا إنشاء جيل صحي وواع يجب تولية الاهتمام بالمرأة التي تمثل نصف المجتمع والاهتمام بها ينعكس إيجابا على الأسرة بشكل عام.

أما الفقرات التي حصلت على أدنى متوسط إجابات من المستفيدات هي: شراء معدات أو أدوات زراعية جديدة (1.6107)، خلق فرص عمل للمستفيدات (1.8333)، وتوظيف المبالغ المالية في مشاريع لها عوائد مالية (1.8200). وهذا يعني أن المستفيدات أبدن مستوى منخفض من الاتفاق على أن البرنامج ساهم في تعزيز المهارات الحياتية المتعلقة بتمكينها اقتصاديا ومهنيا في المجال الزراعي.

المحور الخامس: أهمية برنامج التحويلات النقدية في التغذية في تلبية احتياجات الأسرة الريفية

جدول رقم (14) يوضح متوسط إجابات المستفيدات من برنامج التحويلات النقدية في التغذية على المحور الرابع
المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد لمخرجات حزمة البرامج الإحصائيةSPSS

م/م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمه (ت) وحيد العينة	مستوى الدلالة
1	تحسين العلاقات بين أفراد الأسرة	3.3333	0.89493	0.000	0.000
2	تحسين الحالة الصحية للأسرة	3.3533	0.95634	0.000	0.000
3	زيادة عدد الأطفال الملتحقين بمرحلة التعليم الأساسي	3.0533	1.06050	0.539	0.000
4	انخفاض نسبة عمالة الأطفال	3.3667	1.18953	0.000	0.000
5	قدرة المرأة على تحسين تعليمها ومهاراتها	3.1200	1.27400	0.251	0.000
6	تولد الشعور بالثقة الذاتية عند المرأة	3.5973	1.19073	0.000	0.000
7	الحصول على أغذية متنوعة ومتعددة	2.6733	0.90113	0.000	0.000
8	تحسين الوضع الصحي للأم الحامل والأطفال	3.5133	1.07277	0.000	0.000
9	تشجيع الأمهات للالتحاق بمراكز محو الأمية إن وجدت	3.2733	1.39941	0.018	0.000
10	الإسهام في تحسين مستوى نظام المعيشة للمرأة الريفية في الأسر الفقيرة (امتلاكها الأصول)	2.7467	1.37175	0.025	0.000
11	الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	3.1533	1.26245	0.139	0.000
12	القدرة على اتخاذ القرارات بشأن الحياة	3.4333	1.26606	0.000	0.000
13	المساهمة في اتخاذ القرارات الأسرية	3.3733	1.28777	0.001	0.000
	المتوسط الكلي لمحور الاحتياجات الاجتماعية	3.2282	0.86348	0.001	0.000

وتلخصت هذه الأهمية في دور البرنامج في تلبية الاحتياجات للأسرة المشتملة عدة جوانب كالجانب الصحي وجانب التعليم والثقة الذاتية والقدرة على اتخاذ القرارات للمرأة الريفية في مجال التغذية، تم فيه استخدام مقياس ليكرت خماسي لقياس مدى الاتفاق أو الاختلاف مع كل فقرة، حيث تم ترتيب الخيارات كالتالي: 1 = منعدم، 2 = محدود، 3 = متوسط، 4= كبير، 5= كبير جداً.

ويوضح الجدول رقم (14) أن المتوسط الكلي لمحور الأهمية الناتج عن الالتحاق ببرنامج التحويلات النقدية في التغذية هو 3.2282، مع انحراف معياري 0.86348. وهذا يعني أن المستفيدات أبدن مستوى متوسط إلى كبير من الاتفاق على أن البرنامج كان له أهمية إيجابية على التغذية. ولمعرفة ما إذا كان هذا المتوسط يختلف بشكل ذو دلالة إحصائية عن القيمة المتوسطة (3) على المقياس، تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة. وأظهرت النتائج أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية في متوسط الإجابات عن هذا المحور، $t= 0.001, p < 0.05$. وبالتالي يمكن القول بأن المستفيدات شعرن بأن البرنامج كان له أهمية على التغذية بشكل مقبول.

كما أن الفقرات التي حصلت على أعلى متوسط إجابات من المستفيدات هي: تولد الشعور بالثقة الذاتية عند المرأة (3.5973)، تحسين الوضع الصحي للأم الحامل والأطفال (3.5133)، والقدرة على اتخاذ القرارات بشأن الحياة (3.4333). وهذا يعني أن المستفيدات أبدن مستوى موافقة مقبولة من الاتفاق

على أن البرنامج ساهم في تعزيز الثقة الذاتية والصحة الجنسية والإنجابية والقيادة والتمكين للمرأة الريفية في مجال التغذية. ويمكن تفسير هذه النتائج بأن البرنامج زاد من احترام المرأة لنفسها وثقتها بقدراتها وقراراتها، ومن صحتها ورفاهيتها وسعادتها وأطفالها، وتتفق هذه النتائج مع تقرير للصندوق الاجتماعي للتنمية (2021) أشار فيه الى أن برنامج التحويلات النقدية في التغذية يحرز نتائج إيجابية (الصندوق الاجتماعي للتنمية، 2021)[1]

أما الفقرات التي حصلت على أدنى متوسط إجابات من المستفيدات هي: الحصول على أغذية متنوعة ومتعددة (2.6733)، والمساهمة في تحسين مستوى نظام المعيشة للمرأة الريفية في الأسر الفقيرة (امتلاكها الأصول) (2.7467). وهذا يعني أن المستفيدات أبدن مستوى محدود إلى متوسط من الاتفاق على أن البرنامج ساهم في تحسين الوضع الغذائي والمادي للمرأة الريفية في مجال التغذية. ويمكن تفسير هذه النتائج بأن البرنامج لم يكن كافياً لتوفير تنوع وجودة الأغذية المتاحة للمستفيدات، ولم يزد من قدرتهن على امتلاك الأصول الثابتة أو المتحركة التي تحسن من مستوى معيشتهن.

المحور السادس: تحديد الصعوبات التي تواجه المستفيدات من وجهة نظرهن:

جدول رقم (15) يوضح متوسط إجابات المستفيدات على الصعوبات التي تواجههن
المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد لمخرجات حزمة البرامج الإحصائيةSPSS

م/م	العبارة	متوسط إجابات عينة الدراسة	الانحراف المعياري	قيمه (ت) وحيد العينة	مستوى الدلالة
1	المبلغ النقدي قليل	2.2973	0.66455	5.442	0.000
2	المشروع مؤقت	2.3378	0.76090	5.401	0.000
3	صعوبة التواصل مع القائمين على البرنامج	1.7432	0.68135	-4.584	0.000
4	تعامل القائمين على البرنامج بشكل متعالي مع المستفيدات	1.6757	0.74884	-5.269	0.000
5	هناك تعقيدات وبطء في الإجراءات للحصول على المساعدات النقدية	1.7483	0.68089	-4.482	0.000
6	السلطة الذكورية وتسلطها على التحويل النقدي	1.6014	0.69732	-6.955	0.000
7	الطريق غير آمن للذهاب الى المراكز التدريبية	1.3425	0.61519	-12.915	0.000
8	عدم الانتظام في حضور الدورات التوعوية من قبل المشروع	1.3129	0.61714	-13.498	0.000
9	لا أجد وقت فراغ لحضور الدورات التدريبية	1.3378	0.62329	-12.924	0.000
10	ارتفاع الأسعار مشكلة جديدة بالنسبة لي	2.7027	0.57687	14.819	0.000
11	أجرتي في العمل قليلة مقارنة بالرجل	2.2432	0.82166	3.601	0.000
	المتوسط الكلي للمحور	1.8458	0.27827	-6.740	0.000

يوضح الجدول (15) متوسط إجابات المستفيدات من برنامج التحويلات النقدية المشروطة في التغذية المنفذ من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية بمحافظة ذمار على فقرات محور الصعوبات التي تواجههن.

[1] الصندوق الاجتماعي للتنمية (2022): النقد مقابل التغذية يحرز تقدماً إيجابيا. على الرابط: الصندوق الاجتماعي للتنمية - النقد مقابل التغذية يحرز تقدماً إيجابياً(sfd-yemen.org)

تم الاعتماد على مقياس ليكارت الثلاثي حيث: 1= موافق بدرجه كبيرة، 2 = متوسط الموافقة، 3 = غير موافق. كما يوضح الجدول الانحراف المعياري وقيمة (ت) وحيد العينة ومستوى الدلالة لكل فقرة.

يمكن ملاحظة من الجدول أن المتوسط الكلي لمحور الصعوبات التي تواجه المستفيدات هو 1.8458 وهو أقل من القيمة الوسطى للإجابة (2) بفارق معنوي عند مستوى دلالة 0.05 (قيمة (ت) = -6.740 ومستوى الدلالة = 0.000). هذا يعني أن المستفيدات موافقات بدرجة كبيرة على أنهن تواجهن صعوبات مختلفة في تنفيذ البرنامج أو الاستفادة منه.

أيضا: تبين القيم الموجودة في الجدول أن هناك فروق بين الفقرات المختلفة فيما يتعلق بدرجة الموافقة على وجود الصعوبات. فقرتي عدم الانتظام في حضور الدورات التوعوية من قبل المشروع ولا أجد وقت فراغ لحضور الدورات التدريبية هما الأدنى متوسطاً (1.3129 و1.3378 على التوالي) وهما أقل من القيمة الوسطى للإجابة (2) بفارق معنوي عند مستوى دلالة 0.05 (قيمة (ت) = -13.498 و-12.924 على التوالي ومستوى الدلالة = 0.000 لكليهما). هذا يعني أن المستفيدات موافقات بدرجة كبيرة جداً على أنهن لا يستطعن الالتزام بالتدريبات اللازمة للبرنامج بسبب ضيق الوقت أو عدم توافر الفرصة. وهذا يشير إلى أن البرنامج يحتاج إلى مراعاة الظروف الحياتية والاجتماعية للمستفيدات وتقديم تسهيلات وحوافز لهن لزيادة مشاركتهن في الدورات التوعوية.

كما أن فقرة ارتفاع الأسعار مشكلة جديدة هي الأعلى متوسطاً (2.7027) وهي أعلى من القيمة الوسطى للإجابة (2) بفارق معنوي عند مستوى دلالة 0.05 (قيمة (ت) = 14.819 ومستوى الدلالة = 0.000). هذا يعني أن المستفيدات غير موافقات بدرجة كبيرة على أن الارتفاع الكبير في الأسعار يشكل مشكلة جديدة بالنسبة لهن. وهذا يدل على أن المستفيدات كانت تعاني من مشكلة الغلاء قبل البرنامج وأن البرنامج لم يزيد من هذه المشكلة بل ربما ساعد في التخفيف منها.

ونجد الفقرات الأخرى (المبلغ النقدي قليل، المشروع مؤقت، صعوبة التواصل مع القائمين على البرنامج، تعامل القائمين على البرنامج بشكل متعالي مع المستفيدات، هناك تعقيدات وبطء في الإجراءات للحصول على المساعدات النقدية، السلطة الذكورية وتسلطها على التحويل النقدي، أجرتي في العمل قليلة مقارنة بالرجل) أظهرت فروقاً معنوية عند مستوى دلالة 0.05 مقارنة بالقيمة الوسطى للإجابة (2). هذا يعني أن المستفيدات موافقات بدرجة كبيرة على أن هذه الصعوبات تعيق تنفيذ البرنامج أو الاستفادة منه.

النتائج:

- أثبتت النتائج الإحصائية بأن نسبة الأمية مرتفعة في منطقة جبل الشرق بمحافظة ذمار.
- أثبتت النتائج ان الوضع المعيشي بالنسبة لهذه الأسر قبل الالتحاق بالبرنامج كان متدني للغاية ولا تتوافر لديهن المهارات الحياتية نظرا للإمكانيات المحدودة العاجزة عن تلبية احتياجاتهن

وتحسين أوضاعهن وذلك نتيجة للوضع الاقتصادي والاجتماعي والصحي المتدهور التي تعاني منه المنطقة.

- توصلت النتائج الى أن التحاق الأسر بالبرنامج أدى إلى تحسن النظام الغذائي وتحسن الوضع المعيشي والصحي والتعليمي للأسرة الريفية في اليمن الذي بدوره يؤدي الى تعزيز المهارات الحياتية المتعلقة بالجانب الصحي والجانب المعيشي..
- كان هنا قصور ملحوظ للبرنامج من حيث المساهمة في تعزيز المهارات الحياتية المتعلقة بالجانب الاقتصادي والمهني للمرأة الريفية في المجال الزراعي.
- البرنامج ساهم في تعزيز الثقة الذاتية والصحة الجنسية والإنجابية والقيادة والتمكين للمرأة الريفية في مجال التغذية ومن ناحية أخرى كان هناك قصور البرنامج لم يكن كافياً لتوفير تنوع وجودة الأغذية المتاحة للمستفيدات، ولم يزد من قدرتهن على امتلاك الأصول الثابتة أو المتحركة التي تحسن من مستوى معيشتهن.
- أثبتت النتائج بأن هناك صعوبات عدة تواجه المستفيدات من حيث أن الدعم المالي من المشروع يعتبر غير كافيا بالمقارنة بالاحتياجات المتنوعة والمتجددة لهذه الأسر. بالإضافة الى عدم قدرتهن بالالتزام بالحضور الى الدورات التدريبية التابعة للبرنامج بسبب ضيق الوقت أو عدم توافر لفرص. وصعوبة التواصل مع القائمين على المشروع.

توصيات الدراسة:

- ضرورة توسيع نطاق البرنامج ليشمل عدداً أكبر من الأسر الفقيرة والمحتاجة في المناطق الريفية، وزيادة قيمة التحويلات النقدية لتتناسب مع ارتفاع التضخم والتكاليف المعيشية.
- ضرورة التخطيط لعمل دورات توعوية بأهمية الالتحاق بمراكز محو الأمية لخفض نسبة الأمية المرتفعة في المجتمع الريفي.
- ضرورة ربط البرنامج ببرامج أخرى تهدف إلى تمكين المرأة الريفية التي هي أساس بناء الأسرة الريفية اقتصادياً واجتماعياً، وذلك من خلال توفير فرص العمل والإنتاج والتدريب والتعليم والمشاركة في صنع القرارات.
- ضرورة متابعة وتقييم أثر البرنامج على الوضع المعيشي للأسرة بعد التدخل، ومقارنة النتائج مع النتائج قبل التدخل، وتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات التي تواجه تنفيذ واستمرارية البرنامج.
- يستحسن تعزيز الجانب التوعوي والتثقيفي للبرنامج من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية وحملات توعية للمستفيدات وأسرهن والمجتمع المحلي حول موضوعات مهمة مثل حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين والتعليم والصحة والتغذية والادخار والتخطيط والتنمية البشرية والمشاركة الاجتماعية والسياسية.

- ضرورة مراعاة الظروف الحياتية والاجتماعية للمستفيدات وتقديم تسهيلات وحوافز لهن لزيادة مشاركتهن في الدورات التوعوية.
- ينصح بتوفير فرص العمل والإنتاج للمرأة الريفية من خلال دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة والتعاونيات النسائية والصناديق الجماعية والمبادرات الابتكارية والمستدامة التي تستفيد من الموارد المحلية وتحترم الثقافة والتقاليد والبيئة.

الدراسات المستقبلية المقترحة

- يفضل عمل دراسات متابعة وتقييم وتحليل أثار البرامج التنموية على المرأة الريفية وأسرتها والمجتمع المحلي بشكل دوري وشامل وموضوعي، وذلك بالاستعانة بأدوات ومؤشرات ومنهجيات علمية وموثوقة، وبمشاركة جميع الأطراف المعنية والمستفيدة من هذه البرامج.

المراجع باللغتين العربية والإنجليزية

أولا: المراجع بالعربية

1- محمد سرحان علي المحمودي. (2019). *مناهج البحث العلمي*. صنعاء: دار الكتب الطبعة الثالثة ص 45.
2- الزهرة. الأسود. (2019). العينات في البحث العلمي (إجراءات واعتبارات). *مجلة تنوير للبحوث الإنسانية والاجتماعية. العدد 12 -جامعة الوادي الجزائر*، ص 269.
3- صالح حميد، دور الإذاعات اليمنية المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص، 38
4- هيفاء مسعد ياسين. (2014). تقييم مدى استفادة المرأة الريفية من بعض البرامج التنموية المقدمة من مشروع التنمية الريفية بالمشاركة بمحافظة ذمار (خلال الفترة من 2006-2012). رسالة ماجستير *جامعة صنعاء. كلية الزراعة. قسم الاقتصاد والإرشاد الزراعي*، ص50.
5- معجم المعاني الجامع. https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/
6- عناية حسن القبلي. (2014). التعزيز في الفكر التربوي الحديث. القاهرة: شركة امان للنشر والتوزيع ص12،11.
7- ولاء عبد الهادي صيام. (2018). رؤية استراتيجية لمواجهة إشكالية الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأبناء في عصر شبكات التواصل الاجتماعي. *جائزة البحوث والدراسات دورة15-الشارقة*، 130
8- اسراء شاكر احمد السامرائي. (2018). ثقافة الترف الاستهلاكي وعلاقتها بالتماسك الأسري في دولة الإمارات. *جائزة البحوث والدراسات دورة 15-الشارقة*، 204.
9- عبدالفتاح تواتي. (2013). تأثير تكنولوجيا الاتصالات على الروابط والعلاقات الاجتماعية داخل الاسرة الريفية-دراسة ميدانية بريف عين بلبال ،بلدية تمقتن-ولاية ادرار. *جامعة قاصدي مرباح- ورقلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.*، 18.

10- مروة احمد محسن جلال. (2014). وحدة تدريبية مقترحة لتنمية بعض المهارات الحياتية للمرأة الريفية في إدارة المشروعات الصغيرة. جامعة القاهرة معهد الدراسات والبحوث التربوية- رسالة ماجستير، 2.

11- المؤسسة العالمية للمهارات الحياتية. (1993) https://www.moh.gov.bh/Blog/Article/Details/89

12- LSCE. (2015). مبادرة تعليم المهارات الحياتية والمواطنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. مكتب اليونيسيف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، 7،1.

13- غني نوري. (20 يناير, 2020). *التنمية بين المفهوم والاصطلاح*. تم الاسترداد من http://www,ResearchGate.net.يوم 2022/04/09الساعة 11.33

14- بلحاج مليكة. (2011). مساهمة المرأة الريفية في تنمية المجتمع المحلي. دراسة ميدانية بريف تلمسان. رسالة ماجستير. *جامعة* أبي بكر بالقايد تلمسان-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

15- محمد سعيد السعدي. (2013). تقرير التنمية البشريةالوطني الرابع(تنمية الموارد البشرية). *UNDP*، 5.

16- حسن عالي. (2015). استحالة التنمية الاقتصادية دون تنمية بشرية. *دراسات في التنمية والمجتمع. جامعة وهران*، ص 107-125.

17- فائزة بن جمو، ودريس رشيد. (2015). المعوقات الثقافية للمشروع التنموي الاقتصادي. (تحولات الاقتصاد الزراعي والصناعي وبنية المجتمع). *دراسات في التنمية والمجتمع*، ص 103-114

18- صندوق الأمم المتحدة للسكان. 4 يونيو/ (2020). *القدرات المؤسسية في اليمن لتحقيق أهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والأهداف السكانية للتنمية المستدامة والتزامات قمة نيروبي*. صنعاء: المجلس الوطني للسكان-أمانة العاصمة

19- زينب هاشم عبود. (2020). التنمية الاجتماعية وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية في مدينة بغداد). *مجلة كلية التربية الأساسية عدد 107*، ص214.

20- مالك عبد الله المهدي. (2016). مفهوم التنمية الاجتماعية. رؤية مستقبلية. *مجلة الدراسات المستقبلية. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا*، ص7 عدد 1.

21- منى علي الملا، وإبراهيم توهامي. (2022). مؤشرات التنمية الاجتماعية والتنمية الشاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة الآداب عدد 140*، ص 518

22- عيسات العمري. (2016). معوقات التنمية الاجتماعية بالمجتمع المحلي ورهانات الفعل التنموي. *تنمية الموارد البشرية- جامعة محمد عين عدد 2 - دباغين - سطيف*، ص 171

23- انتصار علي حسن علي. (2022). التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة المعيلة (دراسة ميدانية في القنطرة-شرق). *Journal of Agricultural Economics & Rural Development; Suez Canal University*، ص30.

24- سارة عبد الله حسون. (2015). التخطيط الإقليمي والتنمية الريفية في قضاء خانقين. *مجلة ديالي -عدد 67 - كلية التربية والعلوم الإنسانية - رسالة ماجستير*، 317.
25- علاء شريجي هيندو. (2021). الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمرأة الريفية في قضاء الجبايش لعام 2020. *مجلة كلية التربية- جامعة واسط*، ص 311.
26- صحيفة الوقائع. (2012). المرأة الريفية والاهداف الانمائية للألفية. *Rural-Women-MDGs-print*، 1.
27- راشدي خضرة. (2021). التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة الريفية في الجزائر ودوره في التنمية الريفية. *مجلة الدراسات في علوم الإنسان والمجتمع -جامعة جيجل مجلد 04- عدد 02*، ص16.
28- كوكب الوادعي. (يوليو, 2021). *التنمية الريفية هي مفتاح السلام المستدام في اليمن.* تم الاسترداد من Yemen Policy Center: https://www.yemenpolicy.org/ar/
29- http://www.sfd-yemen.org/ar/index.phتم الاسترداد من صفحة الصندوق الاجتماعي 6-8-2022-12:06pm
30- https://yemenambassade.ma/?page_id=7
31- صادق أحمدعبدالله السبئي. (2016). دور مؤسسات وبرامج التمويل الصغير في تمويل وتنمية المشروعات الصغيرة. مجلة العلوم الاقتصادية، 119،110.
32- *الصندوق الاجتماعي للتنمية (2021). التقرير النهائي لعملية الإدخال للصندوق الاجتماعي للتنمية. ص4.*
33- //https://yemenlg.org/ar/governorates
34- منير المروني. (21 10, 2019). *الهيئة الوطنية لتوثيق الشئوون الإنسانية محافظة ذمار.* تم الاسترداد من وكالة الصحافة الإلكترونية:
http://www.ypagency.net/207057 11:20pm on Monday 19/09/2022
35- صحيفة الوقائع. (2012). المرأة الريفية والأهداف الإنمائية للألفية. *Rural-Women-MDGs-print*، 1.
36- ابتسام الكتبي، وآخرون. (2010). النوع الاجتماعي وأبعاد تمكين المرأة في الوطن العربي. *منظمة المرأة العربية*، ص 223-227.
37- الامين موسى توم. (2023). أثر تمويل المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة في تنمية المجتمعات المحلية في ظل التدريب كمتغير وسيط. (دراسة حالة المرأة في و لاية وادي-جمهورية تشاد). *المجلة العربية للعلوم الانسانية والاجتماعية*،
38- ميساء داود أسبر. (26 يونيو , 2014). تفعيل دور السياحة في التنمية الريفية (مع دراسة حالة في المنطقة الساحلية السورية). رسالة ماجستير، *جامعة تشرين كلية الاقتصاد*، الصفحات.

39- مرشد جابر احمد علي. (2011). مشاركة المجتمع ودورها في التنمية الريفية في الجمهورية اليمنية. *جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - رسالة دكتوراه* ،

40- نجيب بصيلة. (2021). السياسة االجتماعية واالستجابة لالحتياجات ألالساسية لإلنسان على ضوء نظرية ماسلو. *مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي-الجزائر، مجلد 8عدد1ص622.*

41- FAO. (2015). تقويض الحلقة المفرغة للفقر الريفي. روما- ايطاليا: منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة -يوم الغذاء العالمي 16 اكتوبر.

42- راشدي خضرة. (2021). التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة الريفية في الجزائر ودوره في التنمية الريفية. *مجلة الدراسات في علوم الانسان والمجتمع -جامعة جيجل مجلد 04- عدد 02*، ص16..

English References

43- Gayatri Sunkad .(2023) .Social Empowerment .ResearchGate- India.2,3

44- Faraha Nawaz(2020) The Impact of Non-Government Organizations Women's Mobility in Public Life: An Empirical Study in Rural Bangladesh. Journal of International Women's Studies

45- Nada Ramadan ،Nahla Abdel-Tawab ،Khaled El Sayed و ،Rania Roushdy .(2014) . Enhancing livelihood opportunities for young women in rural Upper Egypt: The Neqdar Nesharek Program .*Population Council-Cairo*.9,11 ،

46- Jumaa Jaki ،Sajjad Hossian و ،Altab Hossian .(2020) .The role of NGOs in sustainable socio-economic development of rural poor:evidence from Bangladish .*South Asian Journal of Social Studies and Economics*.

47- Al-fareh, A. M. (2018). The Role Of Mass Commmuncation Means In Addressing Rural Development Issues In Yemen A Descrptive E Study OnThe Communicator. *Sanaa Uiversity*, 62

48- Johan Alexander Gomes و ،Tomas Rosada) .January -2015 .(Rural Development Programms and Conditional Cash Transfers .*Research Gate*.4-2 ،

49- Rajan Binayek Pasa. (2017). Role of Capacity/Skill Development Trainings in Rural Livelihood: A Case Study of Hapur, Dang. Journal of Training and Development ،Volume 3.

50- Othman, N., A Rahman , R. R., & Kamaruddin, H. (2022). Competences of Rural Women Entrepreneurs and Their Quality of Life. *Sustainabiity*, 3.